الثامن والعشرون

من سيرة عشر من كتب الشيخ عبد الله

البغدادي

٢٨

BIBL
II

We 928

BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.
DONO
WILHELMI I.
REGIS AUGUSTISSIMI
DIE XXVIII. OCTOBRIS A. MDCCCLXII.
BIBLIOTHECA
WETZSTEINIANA II.

٢٨

وفيه الانوار الزهريات

Ex
Bibl. Regia
Berolin.

لبسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
ولا تكون اعطيت هذا العمر الطويل وتفعل فعال
الجهال وقد سالناك فلا تردنا خايبين لان الدهر
مادام على فرد حال وما زال طبعه التغير والانتقال
والآن فرايك اعلا وانت الي الصواب ادري قال
الراوي فلما سمع دريد ذلك المقال خاف من
عاقبة البغي والوبال وقال للملك قيس اما دخولك
علي فما اهملته واما الذي تعطيني اياه فما
اقبله ولا اقبل ابيع دم اخي بمال ولا بنوال
ولا بنوق ولا بجمال بل اني اريد منك ان تسلمني
جميع بني زياد حتي آخذ منهم بدم اخي لان
عماره قتله وفعل فيه ذلك الفعال واخوه الربيع
تركني في الاسر والاعتقال وقد الخطت منزلتي
عند العرب وما بقي احد يسمع لي مقال وقعد
فان كان يا ملك يصعب عليك تسليم بني
زياد

زياد وتفزع من مزمات العباد فانفهم من
هذا البلاد ودعني اطلبهم في كل شعب وواد
فاطلقني حتي افك لك اسراك واخرج لي جميع
بني زياد حتي ابارزهم ان ارادوا فارس لفارس
او عشره لفارس او مايه لفارس وان ارادوا
يخرجوا كلهم في مره واحده واطلب من الله عليهم
المساعده فان ظفروا بي فعلي ان اصرف عنكم
هذه القبايل وان ظفرت بهم صالحتك علي
ذلك الفعال وان انت حميتهم مني بعد ذلك
الكلام فلا تطلب مني صلح ولا ذمام قال الراوي
فعند ذلك قال قيس لما راي النوبه مشكله
يا ابا النظر لا تبزلي من المشوره في ذلك الخبر
ثم انه خرج من عنده وعاد الي ابياته
واحضر الربيع واخوته واعاد عليهم جميع
ما جري فقال عماره بجهله يا ملك صالحه
علي ذلك واطلقه حتي يطلق اسراك ودعه

يجعلهم فداه واذا علمت انه صار في قومه آخذ انا
اليه والقاه واتركه طريحا في الفلاة كما خليته تلك
النوبة الاوله ولا يهولك يا ملك فعاله فاسمه اكبر من
مقالة وذكره اهيب من كلامه لان الكبر قد اضعفه
وهد قواه وقطع اوصاله والايام قد دلتني على قتاله
ونتف سباله وصفع قذاله واما اطلاق ثلاثماية رجل
احب الينا من اعتقاله ونحن يا ملك نبارزه كما يشتهي
عند اهله ورجاله ويبان لك صدقه من محاله
ويهلك البغي الكاذب كما اهلك امثاله فلما سمع
قيس هذا المقال مال اليه وانفر بعض اخوته واعمامه
الى دربر فاخذوا عليه العهد على ذلك واطلقوه من
الوثاق بعد ما اعادوا عليه الذي وقع بينهم من الاتفاق
وفي الحال اخلعوا عليه واعطوه جواده وعدته
الى عند اخوته وعشيرته وما اصبح الصباح الا وهو
عند اهله وقبيلته فحدثهم بما جرى ففرحوا بذلك
وما طلعت الشمس حتى اطلق دربر اسرا بني عبس
وورد عليهم خيلهم وعددهم فقال له اخوه يا اخي
لم

لو كنت صبرت اليوم لكنا خلصنا بلا فرار وهلكنا جميع
الحاسرين والعرا فقال دريد يا اخي خفت من عاقبة
البغي لان قيس دخل علي واستجارني فاستحييت
من ذله بين يدي فاجبته الي ذلك وعلمة ان
هذا ما ينفعه ولا يرد ما اخذ الجميع واصنع بهم
اقبح صنيع ان هو عاون عماره والربيع قال الاصمعي
ثم ان دريد بطل ذلك اليوم القتال لاجل السلام علي
الابطال ولما كان من الغد اصطفت العرب
للبراز وقد عرفوا الشرط الذي جري بينهم وركبت
طايفة بني عبس في اطراف البيوت وبني زياد في اوايلهم
وعماره فرام الكل وهو يفتل سباله وقد عول
علي براز دريد حتي يصدقوا الناس مقاله وكان راكب
علي مهره يقال لها الخضرا وقد لبس فوق درعه
حله حمرا واعتقل بقناه سمرا وقد صار قدام
الجيش وتجر رمحه من وراه وينتظر خروج دريد
اليه حتي يبارزه فبينما هو كذلك واذا بدريد قد برز

الي الميدان وجال علي ظهر الحصان فاعجبته نفسه فانشد
وجعل يقول ونحن نصلي علي محمد النبي الرسول شعر

قطعتُ من الدهر عمراً طويلا ، وافنيت جيلاً وابقيت جيلا
وهزّ بني المشيب حتي عرفتُ ، امان الصديق وَوُدّ الخليلا
وشبت وشاب راسي ولا ، رأيت الضعف الا ملت نحوه عجولا
ولا بتّ الا وظهر الجواد ، مقيلي اذا مال غيري المقيلا
فيومٌ تراني قتيل المُدام ، وبين الرياحين امسي جديلا
ويوم تراني رحاة الحروب ، اردّ الطعان واشفي الغليلا
فويلٌ لمن بات في نومه ، يراني اهزّ الحسام الصقيلا
وويل لمن ظن في نفسه ، بانه يراني قتيلا جريلا
انا نابيان الزمان الذي ، تنزل العزيز وتحيي الذليلا
وفي السلم اوهب مالا جزيلا ، وفي الحرب اطعن طعنا وبيلا
واحتقر الجمع يوم اللقا ، وعندي الكثير مثل القليلا
وان جزت بالجيش وقت الغدا ، الي الظهر امست الاراضي محيلا
فقولوا لمن يلقني بالحداء ، وراح باسري تجرّ الذيولا
ببارزني

يبارزني والقنا شرعًا، وينظر يومه عليه ثقيلا

قال الاصمعي وكان اعني بهذا البيت الاخير للربيع واما
عماره فانه لما سمع هذا الكلام وفهم النثر والنظام هز
رمحه وحرك جواده وسار طالب دريد واذا قد سبقه
ذوائب ابن آسمًا مثل لمح البصر، وصاح في دريد نحاقته
وزمجر، وقال له ويلك يا دريد انا الذي قتلت اخاك
وعلي يديّ يكون فناك، لانك قد حزت في الجهل
الى حد القياس، واحتقرت بسايير الناس، وغيرك
طول عمرك وبعد الاجل، وافتخرت بنفسك على اهل
السهل والجبل، وهذا يدل علي انك ذليل، لان الشجاع
ما يكون عمره طويل، والآن فعمرك قد انتهى واليوم
اسقيك كوس الردى، ثم انه صال وجال وانشد هذه الابيات

لقد خضت في الجهل عرضًا وطولا، وجردت للبغي سيفًا طويلا
ومن جعل البغي سيفًا له، به في الوغا قد امسا قتيلا
وتحتقر الناس يوم اللقا، وان الكثير عندك قليلا

اما تستحي بعد فقد الشباب ... تمر الي الجهل باعا طويلا
وجسمك قد اخلقته السنين ... وغادره الدهر رسما محيلا
فما قتل الدهر الا الشجاع ... ولا اوهب العمر الا ذليلا
قتلت اخاك بهذا السنان ... وانت اليوم تمسي جزيلا

قال الاصمعي فلما سمع دريد شعر دوات ابن اسما اسودت الدنيا في عينيه وكاد ان يغشا عليه ثم انه رما الرمح من يده وجرد سيفه من غمده وقد منعه الغيظ من رد الكلام وطلبه كما يطلب الجارح لاضعف الحمام وضرب رمحه ابراه كما يبري الكاتب الاقلام وثنا عليه وقاربه والخط عليه وحاربه وضربه ضربة جبار فرق قاسما الاهوال فوقعت الضربه علي البيضه والرفاده قطعتهم ونزل السيف الي راسه شقه الي حد اضراسه فوقع عن ظهر الجواد الي الارض والمهاد فتعجبت جميع العرب وصاحت من فوادهم ممتلا غبن وكرب ولما نظر عماره الي ما حل بزوان وقع به الانبهار وطارت الشجاعه من قلبه واشتد خوفه ورعبه وذهب تكبره وعجبه ولولا

خوفه

خوفه من الفرسان لكان عاد هارب من الميدان وانما
كان همه في امر البراز وسأل الانجاز فثبتت قلبه وجنانه
واطلق عنانه ومد سنانه وصاح في دربر واخذ معه
في المجال وكان دربر قد عاد الى رمحه واستقبل خصمه وقاربه
وناشبه وسد عليه طرقه وطرايقه وصار عماره من شدة فزعه
ياخذ في الميدان عرض وطول وقد وقع في الامر المهول ودربر
يتبعه كانه السبع الاكول وعماره كلما راى الامر قد تصعب
عليه يتشجع نفسه منه وينشر هذه الابيات شعر
انا عقاب الحرب والضراب وقد دعوني الناس بالوهابي
وكل اسد الغاب من دوابي اسوقها في البر كالكلابي
قال الاصمعي ثم دام القتال بينهم ساعه من النهار والناس
يتطاول الى الغبار ويرجوا كشف الاخبار وقد علم انه
معه في مقام الاخطار فصار يخاف عليه من القتل ويتمنا
له الامر ويدعي له بالنصر حتى تضاحا النهار وزال الغبار
والخلا ونظروا الناس الى الفارسين واذا بعماره ينقاد مع
دربر اسير ذليل حقير ويردده مثل البعير وكان دربر
اتعبه واكربه وطعنه بعقب الرمح اقلبه وكانت ضربت

جبار وكسر له ضلعين من جنبه اليسار وبعد ذلك
تبادرت اليه فرسان بني جشم وصارت تضربه بالرماح
علي اكتافه ومعاطسه حتي ضاقت انفاسه هذا والربيع
قد لطم علي وجهه حتي بزل الدم من انفه وصار ينادي
واذل بني زياد بعدك يا وهاب والله لقد استغوا منك
هو اي الكلاب ثم انه عول ان يخرج الربيع واذا قد سبقه
اخوه انس الدراك ولحقه اخوه طالب وخرج معهم
عشر فوارس من الاصدقا والاقارب وصاحوا كلهم واسفاه
عليك يا عماره فوالله لقد كرهنا بعدك الحياه وما فينا من
يريد لنفسه البقا بعدك في دنياه ثم انهم حملوا علي
دريد من كل جانب ومروا اليه اسنة القواضب
فلما راي دريد قتالهم التقاهم بعزم لا مضي من السيوف
الحداد وصاح طاب القتال والجلاد يا كلاب بني زياد
ثم انه خاض فيهم بطعن منشتق وباع منطلق
وطعن الاول دحاه والثاني ارماه والثالث رجله
عن دنياه والرابع خطفه من سرجه ارماه الي
وراه

وراه ولا زال كرك حتي قتل سبعه واسر خمسه وما كان
عبر نصف النهار ولما راي الربيع الي ذلك انزهل
وحار واخذه الابهار ولم يتمالك دون ان قفز
الي دريد وقال له خذ حذرك واحترص علي نفسك
وكان الربيع فارس شرير وجبار عنير فقاتل مع
دريد الي ان اقبل الليل بالسواد وعاد وهو يشتكي
قلة الحيل والجلد واخفا العجز والكمد فتلقاه
الملك قيس وهناه بالسلامه وقال له يا ربيع كيف
رايت خصمك فقال والله يا ملك ماهو الا كما سمي
رحاة الحرب لا يمل من الطعن والضرب ولا يخاف
من الكرب ولقد احطينا في اطلاقه من وثاقه وقد
كدنا امسا المسا والا كان اخذني اسير وانا والله
خايف علي اخوتي من المصايب لانه بدم اخيه
البسنا العار الي الممات فقال اسير يا ربيع كان
الخطا كان منكم يا بني زياد في معاد اتكم لعنتر ابن شداد
لان سعادة هذه القبيله به معلقه وهو والله حاميتنا

وجامع شملنا ولكن يابني عبس انتم ماتعرفون قدره
الا حتى تقعوا في مصيبه وماتثبتوا قدام هذه الكتايب
الا مره قليله ولا تظن يا ربيع ان في هذه القبيله امراه
الا وهي تدعي عليك وعلي اخوتك وعلي اهلك وعشيرتك
وهم قد فرحوا واشتفوا بكم يابني زياد لاجل ابعاد
عنتر ابن شداد وان تمتنع علي ما انتم عليه انقطع
منكم الاثر ولا يبقي منكم من يخبر بخبر فقال الملك
قيس والله لقد صدقت ياعم والراي اننا ننفذ اليه
ونترضاه ونبوس يديه ورجليه ونزل له ولا نزل
للاعدا لان عنتر بهذا الامر احق واقدر فقال اسيد
هذا والله الراي الاكبر ننفذ واليه وتشعينوا به
علي هذه الامور فان اجاب والا فهو معذور لان
الطرد امر صعب فعند ذلك قال الربيع وقد ذل
يامك انا اسير اليه واقبل راسه ورجليه وابذل
اموالي واموال اخوتي اليه فعندها قال الملك قيس
دعونا الساعه من هذا الكلام حتي ننفذ اليه رسول

تحت

تحت ستور الظلام وبامره ان يحدث عنتر بما جرا عليه من الاحكام وتترفق له في الكلام وتنظر ما يرد من الكلام قال الاصمعي هذا ما جري لهولاي واما دريد فانه عاد الي قومه وقد استفاق فوأده وفرح باسر اعداه واشار عليه اخوه خالد يقتل كل من معه وفي العشيره من بني زياد فقال انا ما اقتلهم الا حتي اخذ من بقا مع الربيع واصلب الكل حول ابياتهم جميع وان اعانهم قيس وحمي لهم او قاتل معهم بدلت السيوف في ساير بني عبس وايضا العبيد ثم انه بات ينتظر الصباح وقد وكل بحماره واخوته جماعه من العبيد وامرهم ان يعذبوهم العذاب الشديد قال ابو عبيده ولما ذهبت اذيال الدجا واقبل الصباح مبتلجا زعقت الخيل للقتال فقال لقيط ابن زراره لخت نصبر اليوم حتي ياخذ الشيخ بقيت غرماه ويبلغ من بني زياد مناه ونحمل بعد علي ذلك الخيام والمضارب ونسبي النسا والبنات الكواعب ولا نكون قد اتينا من ديارنا المتباعده ونرجع بغير ما يريده وما بقينا نرا بني

عبس في ابتسم من هذه الحاله وكان اول من برز يطلب
القتال دريد ونادي يابني عبس اخرجوا لي غرماي كما
كان الشرط بيني وبينكم ثم انه صال وجال وانشد
وجعل يقول بعد الصلاة على محمد الرسول شعر
يا ندبي اسقني كاس الحميا * في تنيات اللوى من كف ريا
بين روض ونبات عرفه * طيب اهدي لنا مسكا زكيا
كل عذرات خلوب قدها * تخجل البانة والشمس المضيا
يا ندبي اسقيها واجتهد * ودعاني ابصر الشين ششيا
فغوادي قد صحا من سكره * واشتفا الراء الذي كان دويا
ليت عبر الله خلاه الردي * يابني العم وعاد اليوم حيا
ليته عاد اكما اعهده * حسن القامة وضاح المحيا
ليرا اعداه مع وحش الفلا * تتهادا منهما الحما طريا
زرتهم بالخيل سيرا خببا * ومعي من كان جبارا عتيا
وتركت الارض من سيل الدما * تشتكي بعد الظما فيضا رويا
يابني عبس لقد جر الكسر * بعد عبر الله ذلا ابديا
فوحق

فوحق البيت والركن ومن طاف بالخيف ومن حث المطيا
لاتركت العام في ارضكم غير شمطا او شوخا منحنيا
قال الراوي وكان دريد يردد هذه الابيات والربيع
يناهب الي لقاه والملك قيس ينهاه من ذلك ويقول
له يا ابن العم لاتفعل ولا تخرج لهذا الشيطان الذي قد
اخذ من الزهر امان وقد تخاوا معه مخاوان الاخوان
لانه ان ظفر بك يهلكك ويهلك كل من عنده من
اهلك وانا اعلم انه ما ابقا عليهم الا حتى يظفر بك
لانه عليك لجرعة التكلا والصواب انك تصبر حتي
يعود الرسول من عند عنتر فان اتا معه فهو يفرج
عنا هذه الغمه ويرفع عنا شر دريد ابن الصمه قال الراوي
فبينما هم في الكلام واذا بالكليم قد تقدم الي قيس وقال
يا ملك ايش هذا التوقيف عن هذا الشيخ المعجب
بنفسه المتكبر علي ابنا جنسه فانا ما صبرته عن براره
الا لاجل الشرط الذي جري بينكم وبينه والا كنت
برزت اليه فاما لها واما عليها فقال قيس جزاك
الله كل خير لانك اوليتنا من الجميل ما لم تقدر علي

حمله ومع ذلك فاننا خايفين علي ابن عمنا الربيع ان ظفر
به هذا الشيطان فيهلكه لانه شيخ القبيله وكل من في العشيره
يرجع الي رايه وقد عولنا اننا نقاتل يومنا هذا كما كنا
اول مره وقد عولنا اننا نقاتل يومنا علي حمل المضره
ويتساوى بعضنا ببعض ولا نبقا معيره لاهل الارض
فقال الكليم ان كنتم معولين علي ذلك فاصبروا علي حتي
اجرب روحي مع هذا الشيخ فقد ثبت البارحه وفي
كبدي منه نار وانا لي عنده دم وثار ثم انه قفز الجي
الي الميدان مثل السلهب وقد انتخا نخوة العرب وهو يهمهم
من شدة الغضب وانشد وجعل يقول هذه الابيات شعر
ياحسامي ان لم تراعي الزماما وتريق الدما وتبري العظاما
فحرامٌ عليّ ان عدت تقدم ايا صارمي ان سللت الحساما
قد نزلنا بدار قوم كرام خيم الجود عندهم واقاما
مالهم من ناصرٍ علي ما دهاهم الا بخلٍ يحب نسل الكراما
فوحق البيت الحرام ومن طاف ثم من زار زمزم والمقاما
لا تخلين عن حماهم بجهدي ولو اصحت في الفلاة عظاما

قال الاصمعي

قال الاصمعي ثم انطبقا الاثنين انطباق الجبال واقتتلا قتال
من لا يهاب الرجال ودام على ذلك الحال حتى عبر نصف النهار
وكلت الابطال من الانتظار والحصر واثخت الغبار غاية
الاخصار وكثر الكلام بين الحضار وفي ذلك الساعة وصل
الرسول الذي سار الى عنتر واخبر الملك قيس انه
غايب فاشتدت على بني عبس المصايب وقالوا ما بقا
لنا من نرجوا منه الفرج غير هذا الرجل الغريب فبادر اباه
اجعل فرجنا على يديه قريب وكان دريد عند نصف
النهار قد تعجب من فروسيت الكليم وابصر منه هول
عظيم فوقف عنه دريد وقال له ويلك يا كليم ايش الذي
رأيت عند بني عبس من الخير العميم حتى عرضت نفسك للهلاك
واخترتهم على اهلك وقناك وكان ابوك اصدق الناس
اي فوقف الكليم ايضا عن قتاله وسمع من مقاله وعاد
عن الحرب والقراع الى المكر والخداع وقال يا رحان الحرب
اعلم ان الذي احوجني الى القتال مع بني عبس بسبب
ما يمكني اطلعك عليه فقال دريد وحق ذمة العرب
ان قلت لي عن قضيتك واوصلتك الى بغيتك وردت

عليك غنيمتك واعطيتك من اموال بني هوازن ما يسد
عين الشمس ولا تعادي مثلي وتلزم اللجاج فتغرق
في بحر هذه القبايل التي كانها الموج العجاج لان الشرط
الذي بيني وبينهم قد انفك بخروجك انت الي قتالي
وحربي وتنزالي وفي غداة غد أمر هذه القبايل ان
تحمل عليهم وتنهبهم باطراف العوالي وتندم حيث
لا ينفعك الندم فقوم وتعالا برجالك الينا واجعل
معولك علينا وابشر بما يسر فوادك اذا انت
صافيتنا بودادك وان كنت قد هويت بعض
بنات بني عبس فانا اخرها لك ولو كانت
الجمانه بنت قيس لاننا ما بقينا نقعر عن هذه
القبيله حتي نقلع منها الاثار ونأخذ منها بالثار
فقال الكليم وقد علم ان الامر قد اتاه علي قدر
مراده فقال لله درك يا ابا النضر فوالله لقد اتيت
بما في المراد لانني هذه الايام نظرت الي الجمانه
وهام قلبي بها وما خرجت اليوم الي قتالك
الا

الآمن اجلها لانني ظننت انني اقرر عليك واتقرب
باسرك الي قلب ابوها وجرّها واخطبها منهم
اذا انكشفت هذه الشدّه عنهم والآن فقد خاب
املي في اسرك وعجزت عنك واستحييت من علو
قدرك وسا اريد منك الآان تعطيني يدك وتحلف
لي بالرب الكبير المعبود انك لاتحول عن الايمان
والعهود حتي اجول معك في هذه الساعه الذي
بقيت قدام الجماعه واعود واذا كان الصباح وتارت
الطوايف للحرب والكفاح حملت انا علي اعلام الملك
قيس برجالي وابطالي واجهد في معونتك ببلوغ
امالي لاني اذا اشغلت قلوبهم باسر ملكهم تحمل
انت بعدي عليهم وقد انقضت الاشغال وبلغنا
الامال وان لم تفعل ذلك الحال والآ طال علينا المطال
وتنقضي الايام والليالي لانهم من هذه الساعه انفردوا
الي فارسهم الاسود وانفردوا ايضا الي سكان البر
والقفر وسوف تاتيهم القبايل بالفارس والراجل

ويملوا عليك الوادي كتايب وحمحافل وقد بعثوا
يترضوا بطلبهم الامجد الذي مثله ما يوجد قال
فلما سمع دريد مقالة انطلا عليه محاله علي انه كان
رجل ما ينخدع وانما حدثته نفسه بالذي قاله وقال
هذا رجل غريب وما ساعد بني عبس الا لامر عجيب
وظن فيه ذلك واعتقد دريد انه يكون معه
مساعد واما الكليم فانه حسب حساب اخر في
نفسه وقال انه رجل قد غلب عليه الكبر وجارت
عليه الايام والا فانه بطل همام همام والوصول اليه بالظعن
والضرب امر صعب لا سيما وهو يشمر رحات الحرب
واريد الي اخرعه والا اقاتله الي الليل وارجع ثم
انه رما الرمح من يده واقبل علي دريد حتي يصافحه
وفعل دريد كفعله وقد طمع في صداقته مثله ولكن
ما اختفي ذلك علي بعضهم البعض من رجفان
الاكف والزبود وانزعاج الاحشا والكبود وعاد
الصلاح بينهم مفسود وصاحوا صيحات الاسود
وتحاربوا

وتحاربوا محاربة الفهود وكان لهم وقت مشهود وما
زالوا كذلك حتي تلفت من تحتهم الخيل وصار النهار في
اعينهم مثل الليل ووقعوا الي الارض من شدة التعب
والويل وتعافروا علي وجه الصحصحان وتلاكموا باليدان
حتي ضجت من قتالهم الفرسان وتفرقت من حولهم الاقران
وكان الكليم قد ظن ان دريد يضعف من المقاتله والمعاركه
لاجل ما قد عبر عليه من السنين فراه عند قراعه عرق
لايلين وضرابه مضاربة الاسد العرين ثم انهم
داموا علي المراتبه والمحاربه حتي ايئس كل واحد
من صاحبه فقال الملك قيس لمن حوله يابني عمي
ماهيه مروه اننا نتخلف عن هذا الرجل وهو قد
احسن الينا وبذل نفسه في هوانا ونتركه مع هذا
الجبار الذي مايقع عليه عيار والصواب اننا نحمل
ونخلصه من شره والا اهلكه واهلكنا بعده قال
الراوي وهم في الكلام واذا بالالف فارس الذي كانت
مع الكليم قد حملت تطلب خلاص صاحبها وقد
مرت اسنة رماحها ونادت وعربتاه واذلاه

واقلت ناصراه فلما ابصر خالد هذه الشرايد حمل
الاخر في بني دارم وتتابعة القبايل من سايير
المواضع فعندها حمل الملك قيس واعمامه وتزاعقت
رجاله واقوامه وصرخت ابطال بني عبس وعرنان
وحملة من كل جانب ومكان ولم يتخلف لا راجل ولا
راكب وارتجت الارض بما عليها من المواكب وخيل
لهم ان اسرافيل نفخ في الصور وان صايح القيامه
صاح على اهل القبور وصبر الصنديد الهمصور وولا
الجبان المدعور وغنى السيف في القمم والجوانب
وعمل الرمح في الصدور والترايب وطلع الغبار واسود
المشارق والمغارب واقبلت الشجعان على الجنايب
وفاضت الرما على اللحا والشوارب وطارت الجماجم
بشفار القواضب وخاضت الاسنه في البطون
والترايب واشتد الامر المهول وكانوا بني كريم
قد اركبوا صاحبهم على بعض الخيول وناولوه عدته
وكذلك فعلت بني جشم اركبوا دريد على بعض
الخيل

الخيل واعطوه عدّته وركبت الفرسان وقاتلت
الشجعان حتي مضي النهار واقبل الليل بالاعتكار وكانت
بني عبس قد خسرت لعلّتها وقلت عددها ورجعت
وقد قل خيلها وجلدها الا انهم فراحا بخلاص الكليم
ومهنّين له بالسلامه من الهول العظيم وهو يقول
لهم يا وجه العرب والله ما كنت عن خصمي عاجز
ولا كان علي رائح وما خرعته الا لطلب الجاز
امره والفيلم شره لاني قلت هذا رجل كبير ويضرب
السيف خبير ومالي الا اهدركنه بالمعاركه وابلغ
منه الامل بالمشابكه وظننت اني اخذه علي عجله
فرايته شيطان لا يبالي بحرب ولا بقراع ثم ان قيس
انفذ رسول ثاني الي عنتر وقال له اكشف لنا خبر
ابن عمنا لعله يكون قد عاد قال الراوي فهذا ما جرا
من هولاي واما دريد فانه لام اخيه خالد علي حملته
وقال له يا خالد من ايش خفت علي حتي حملت
بهذا العسكر الجرار فوحق ذمة العرب ما كنت مع

خصمي الاعلي غاية الاستظهار وكنت قادر علي معاركته
بالليل والنهار ولا كنت رجعت عنه حتي اقوده اسير
فقال لقيط يا ابا النظر خفنا من لومك والعتاب
وما كان فعالنا الا صواب وقلنا ربما تجي الي بني
عبس ناصر من بعض القبايل والعشاير او يصالحهم
اسودهم ويعظم شرهم ونكرهم علي انه لو كان حاضر
ما كان عن مساعدتهم صابر ولقد سالت عنه
بعض الاساره فقالولي انه غايب والراي اننا
نغتنم الفرصه بهذه الكتايب الزي جمعناها
من البلدان والسباسب وباتوا يتقلبوا تحت
مشيت الرحمن حتي اصبح الله بالصباح واضا بنوره
ولاح نهضت الفرسان كانها العقبان وزحفت
بجموعها علي بني عبس وعدنان وتقاتلوا بالسنان
وتطاعنوا بالاشطان حتي جري الدم وسال ودافعت
بني عبس عن الحريم والولدان حتي ولا النهار
واقبل الليل بالاعتكار ورجعت بني عبس وهي

بالضر

بالضر والعيش المر وداموا على ذلك الحال ثلاثة
ايام والرسل تختلف الى عنتر وتعود بلا خبر ولا
جليت اثر وفي اليوم الرابع صار القتال بين الخيام
والمضارب وسدت على بني عبس الطرق والمذاهب
وجالت عليهم الخيل والجنايب وندبت النوادب
ودافعوا عن انفسهم الى ان اظلم الليل بغياهب
الاغلاس وعادوا وهم سكارى من غير كاس
واخر من تعنى الى عنتر الامير قرواش ابن هاني
ابن عم قيس فراه وقد عاد من قتال زيد الخيل
هو وعامر ابن الطفيل فهجم عليه الى وسط السرادق
وبكا وانتحب وصاح وندب وقال يا ابو الفوارس
اطلت علينا الغيبه وتركتنا بعد الصحه بالخيبه
وان لم تدركنا والا فما يبقى لنا ولد ولا حرمه
الا وتسبى سبي الامه ثم انه حدثه بما جرى
لهم من دريد ابن الصمه وما هم فيه من الكربه
والغمه وقال في اخر كلامه يا حامي حمى عبس بادر
قومك لعل ان تلحق فيهم رمق والا تشتت شملهم وافترق

وقل عددهم وانمحق وكلهم قد ندموا على بعادك
وعادوا الى صحبتك ووداداك وحلفوا كلهم ان يكونوا
لك عبيد ولا يرجعوا يفعلون الا ما تريد لا سيما بني
زياد لانهم ندموا اكثر الندم وحلفوا انهم يكونوا لك
اطوع من العبيد وصاروا يا كلون كفوفهم ندم كيف انهم
عاندوك ولو طلبت اموالهم لا اعطوك وباروا حهم
يفدوك وعماره واخوته في الاسر الشرير وما بقالهم
غير الدمع المزير ودريد قرعول على صلب الجميع اذا
وقع الربيع واما الملك قيس فلا تسال عن حاله فقد خابت
اماله وقتلت رجاله وندم على فعاله فالعجل قبل فوات
الامل وانقطاع الاجل قال الراوي وكان قرواش يتحدث
بهذا الكلام وعنتر منكس الراس بادي الانفاس وهو يسمع
وقد لان قلبه وخشع ووكف طرفه ودمع فعاد افتكر من
طرده قيس وكلام الربيع فقسى قلبه على الجميع وقال
يا مولاي والله ما انا الا سمعت بهذا الحديث من ابنت
عمي عبله عند قرومي واخبرتني بما جرا عليهم
من دريد ابن الصمه ولو كان لي فيهم نيته لكنت
سرت اليهم بالكليه ولكن والله يا قرواش انا قد

اهنت

اهنت نفسي حتى بقيت أهجّ واطرد وأبعد وانا ارمي
روحي في كل نايبة وتعود امالي خايبة وانت اكبر شاهد
لي بما فعلت في بلاد اليمن مع بني كنده وبني سعد ومع اصحاب
اسياعر اعر ولولا سيفي والسنان ما كان لحق اخو النعمان
منهم انسان ولما وصلوا الي هذا المكان ورأوا وجه
الامان وسلموا من افات الزمان يفعلوا بي هذا الفعال
ويطردوني من غير ذنب ويطردوني طرد الكلب وما
عادوا ذكروني حتى احاطت بهم النسور والعقبان والان
كان الذي كان واستريحت من الذل والهوان ومن
معادات العربان وملاقات الفرسان ومع ذلك
والله يا ابن العم ما انا من فرسان دريد ولا اقدر اقف
قدامه في طعن ولا ضرب وهو المسمى برحان الحرب
لاسيما ومعه بني جشم فارجع اليه وحدثه بما انت سامع
ولا يعتب علي فيما انا صانع فلو اردت المسير ما كنت تركت
يمشي الي احد قال الاصمعي ثم انصرف فراش وعاد
علي عقبه ود معه يسيل علي خده وكان قد خرج من عند
بني عبس في الليل فعاد اليهم وقت السحر واخبر قيس
بما جري له مع عنتر فارتجف قلبه وتحير وقال والله

يابن العم مايمسي الليل وفينا رمق وما بقالنا غير الهرب
والا اهلكنا وافتضحنا بين العرب ثم انه احضر الربيع
وسايرا عمامه واخبرهم بالحال فوقع بهم الانرهال فقال
له عمه اسير ما بقي في الامر الا اننا عند الصباح نجتمع
كلنا موكب واحد ونترك الاموال والعيال ونبذل
نفوسنا للرماح الطوال ونقاتل جهد ما نقدر عليه
من القتال وبعد ذلك نطلب ابيات عنتر ابن شداد
علي ظهور الخيل الجياد واذا وصلنا اليه نطرح ارواحنا
عليه ونخوجه يقاتل معنا لان العدا لابد لهم يتبعونا
فقال قيس والله ياعم ما كان يبقا معنا من المايه واحد
لان المكان بعيد وتنهب الاموال والعبيد وانا عندي
راي اخر وهو اننا نغير الي عنتر جماعه من الشوان
الاحرار والبنات الابكار ولا يكون الا من بنات
الامرا ونسا الكبرا ونوصيهم اذا وصلوا اليه يكشفوا
رؤوسهم بين يديه ويقبلوا راسه ورجليه ويطلبوا
منه المعونه والمساعده علي هذا الامر العظيم
وصيانة الحريم واول ما ابعت زوجتي وبنتي
حتي لا يلومني احرا علي فعلتي فقال الربيع والله
يامالك

يا ملك لقد اشرت بالصواب وما تركت لاحد عليك
لوم ولا عتاب فافعل الآن ما اردت مادام الليل
لابس حلة السواد والاعتكار لعل ابن عمنا يدركنا
قبل ضوء النهار وفي الحال انفذ الملك قيس خلف
زوجته المدلله وابنته الجمانه وما كانت غير ساعه
حتي اجتمعت اربعين امراه من سادات الحله
واعلموهم بما جري من الخبر وعلموهم ماذا يقولوا
اذا وصلوا لعنتر ويشروا لهم علي الهجن ويساروا
في هدو الرجا قال الاصمعي وكانت القبايل قد دارت
ببني عبس من كل جانب ولا تركت مكان الا وسكنته
سوي ناحية ديار بني عامر لان دريد يعلم انهم
ما يركبون مع الاعدا ولا احد يركب هذا الطريق ابدا
لان عامر له من جملة الحلفا وسارت النسا وهم فرحا
بقدومهم علي عنتر فقطعوا الارض والمجر تحت ستور
الظلام وقد اخفوا الخبر والكلام يا ساده فهذا
ما جري لهولاي واما ما كان من عنتر فانه جلس

عند الصباح وعنده عامر ابن الطفيل وعروه والهطال ومقزي
الوحش وهم قاعدين يتحدثوا ويشربوا ويتكلموا في حديث
بني عبس وما هم فيه من الشره والقتال والحروب والنزال
والكل يتعجبوا من سلوة عنتر لهم وصبره لهم وبغضته
فيهم لاجل ما فعلوا معه فبيناهم علي ذلك واذا بالشوان
قد اقبلوا علي المطايا واسرعوا حتي صاروا علي باب
الخبا ونزلوا وهم مهتكات الوجوه ناشرات الشعور
يدعون بالويل والثبور وعظايم الامور وقد عقدوا
الصياح واقاموا النواح وقالوا له يا حامية عبس لحق ذمة
العرب بشهر رجب بالنبي المنتخب وبما بيننا وبينك
من حرمت النسب لا يمنعك عنا الغضب ولا تتهامل
عن نصرتنا ولا تواخزنا بزنب غيرنا فقد اشرفنا
علي السبي والانتهاك وما بقالنا مامن سواك
لان رجالنا قتلوا وسادتنا هلكوا وبناتنا سلكوا
ونسانا سبيوا والذي طردوك وابعدوك يودوا
لو بانفسهم يفدوك واصابتهم نوايب الدهر
ولاغاصوك الا ولقيوا مرارة الشر والغدر فارحم
من بقا في الحي من يتيم ويتيمه واجرنا من
عوايدك

عرايرك القديمة ثم تقدمت الجمانه بنت الملك قيس
وقد ذكرنا ما اعطيت من الملاحه والفصاحه والرجاحه
والحسن والجمال والقد والاعتدال فوقعت في حضنه وانشدت
تقول ولحنا وانتم نصلي علي محمد الرسول شعر

يا حاميت عبس لاتنسا مودتنا واحفظ لنا حرمة الود الذي ذهبا
فعند فقدك اتت خيل العدا سربا من حولنا تنهب الاموال والسلبا
يا حامية عبس لو ابصرتنا سحرا بين المضارب نشكوا الويل والحربا
مهتمات تنادي اين فارسنا اغضبتموه ولا راعيتم النسبا
اغضبتموا رجلا لولاه ما ذكرت عبس ولا ضربة بيتا ولا طنبا
لو كان حاضر ما حاط العدو بنا ولا لوا عزمه عنا ولا هربا
ليثا اذا سل في الهيجا صارمه اعاده برما الابطال محتضبا
وان تفاخرت الفرسان قال انا قد الخزت حسامي صاحبا واربا
يا حاميت عبس قد خابوا الذي فرحوا ببعدك اليوم لما عاينوا العطبا
وقد غدا بعضهم في البر منطرحا تهوي عليه طيور كيف ما انقلبا
والبعض في الاثر لا يرتي له احدا اذا بكا من عذاب الشر وانتحبا
فلا تواخذنا بالقول من رجل سكران من جهله لم يعرف الادبا

فما عمارة من يرجا لمكرمة ولا له سطوة تخشا اذا غضبا
فارحم بكانا والانشا مودتنا فقد بكت لبكانا اعين الغربا
عودتنا العز من بعد الهوان فلا تنسا الوداد ولا تشمت بنا العربا
قال الراوي فلما فرغت الجمانه من شعرها تناثرت الدموع
من اجفانهم فعند ذلك ارموا الحاضرين ما كان في ايديهم
من الاقداح ودبت فيهم نخوة العرب كما تدب الارواح
في الاشباح وعلا منهم الضجيج والصياح وحرق عامر القدح
من يده الي باب المضرب وقرب بكا وانتحب وقال لعنتر يا ابو
الفوارس وحق ذمة العرب وشهر رجب ما بقيت اكل معك
طعام ولا اشرب مرام حتي تسير بنا الي نصرت قومك لانني قد
اُمنّي بكا هذه النسوان وانساني ما جري لي في طول الزمان
وكذلك قال مقري الوحش والجماعه الحاضرين وما زالوا
به حتي جراد معه وانحدر ورق لذلك قلبه وكاد ان
ينفطر وقال والله يا وجوه العرب ما بقا بعد هتك الحريم
قعاد عن لقا الغريم ثم انه صاح في شيبوب وامره
باحضار جواده وعدته وكذلك سايير الفرسان تاهبوا للمسير
في صحبته وكانت نصف النسوان تنادب وتجر ديلها
وهم

وهم يسالوها عن قومها وما نالهم وهم يحكوا لهم بما جرا لهم
فعند ذلك ارتفع الضجيج في الحله من النسا والبنات الكواعب
وركبت الرجال ظهور الجنايب واعتقلوا بالرماح القواضب
ونادي في اصرقاه ومن يناسبه في شرته ورخاه واجتمعت
حوله جماعه من الفرسان كلهم ابطال اعيان تعودوا اللضرب
والطعان وقد ركبوا بني قراد علي ظهور الصافنات الجياد
ولما هموا بالمسير والرحيل امر عنتر للنسوان بالمقام عند عبله
وقال لعامر ابن الطفيل الصواب انك تشاور ابن خالتك
غشم ابن مالك والاخوص ابن جعفر كترلك في المسير معنا
الي قتال دريد لانهم يكون ما يهون عليهم ذلك الكلام
ويتوجه عليك العتب والملام فقال عامر يا ابو الفوارس
ايش هذا الكلام وحق من نصب الجبال اعلام وخالق
بين الضيا والظلام ان امرتني ان اقاتل قومي لاحرمتهم
طيب المنام لانك عندي اعز من ابي وافضل من بني اللعام
فشكره عنتر علي مقاله وسار عامر في فرسانه ورجاله
وكان جملتهم خمسماية فارس كلهم بالدروع الفواضل
والخيول الصواهل وهم فرسان تلقا المنايا باسنة

الرماح الروابل وجروا في المسير باقي النهار وبعض من الليل
حتي علموا انهم قاربوا جزع الطواف فنزلوا هنالك للراحه
الي وقت السحر ورحلوا فاشرفوا علي بني عبس وقت
الصباح وسروا اعينهم فراوا ثلاثماية خشبه منصوبه
علي روس التلال وتحت كل خشبه اسير من الرجال والكل
مصفوفين صفوف وعماره واخوته في جمله الرجال
والعبير حولهم بالسيوف ينتظروا قتلهم وصلبهم قال
الاصمعي وكانت هذه الاساره سببها لقيط ابن زراره
لانه قال لدريد يا رحات الحرب انت شيخ وما تحتاج الي مدبر
والي مشير فما الذي تنتظر في هذه الاساره اضرب
رقابهم وارمي بجماجمهم الي اصحابهم فتقطع ظهورهم وتحيرهم
في امورهم ويقصروا عن القتال وتخاف كل احد ان يفعل
به هذه الفعال وقد بلغنا الامال من غير مطال فقال دريد
يا لقيط انا كنت معول علي اني اذا كنت ملكتهم كلهم
اصلبهم في هذه الربا وافرق عليكم نساهم الاحرار والاما
والعبير والجوار ولا اعود حتي اقلع منهم الاثار
ولكن

ولكن انا ما اخالف لك مقال ولا ارد لك سؤال لاني اعلم
ما في قلبك عليهم من الحرمان وعنر الصباح اصلب منهم
السادات واضرب رقاب الباقي في السيوف المشرفيات
ثم انه امر عبيده ان تنصب الاخشاب بالليل وايقنوا
الاسارا بالهلاك والويل وكان هذا التدبير في الليله
التي اشرف فيها عنتر وكان دربد قد اخرج الاسارا
عند طلوع الشمس وقارب بهم ابيات بني عبس وجعلهم
تحت الخشب وقوف وصفهم ثلاث صفوف وامر
عبيده ان يدوروا حولهم بالسيوف وقال لهم اذا رايتموني
وقد علقت عماره واخوته كل من كان بين يديه اسير
يضرب رقبته فلما نظرت بني عبس هذه المصايب تقطعت
منهم الاسباب وماجوا يمينا وشمال وتصايحت النسا
والبنات والاطفال ولطم الربيع علي وجهه وعلي راسه
حتي وقعت نصف اضراسه وصار ينادي واحزناه
عليكم يا اولاد ابي ووالدتي واحرباه عليكم يا اخوتي
ثم انه عول هو واهل الماسورين ان يحملوا ويعلقوا
انفسهم الي الهلاك قال الاصمعي واذا ابغيار قد علا

وتار ونسر منافس الاقطار واذا هو من ناحية
بني عامر وقد برا طالع وبان من تحته سيوف قواطع
وخيل تجري بركابها مثل العقبان وبين يديها راجل
يهمز كهمزات الغزلان ومن وراه فارس وكان ذلك
الراجل شيبوب والفارس البطل الجواد حية
بطن الواد عنتر ابن شداد ومن خلفه بني قراد
وعامر ابن الطفيل ومعه كل بطل وقيل فلما راوا بني
عبس بين الخيام والاطناب حملوا بكل سيف قرضاب
وعنتر حمل ونزعق ونزمجر واطبق واطلقت الفرسان
رؤس الخيل السبق وقال عنتر لابيه شداد والي
بني قراد والي مقري الوحش وعامر ابن الطفيل جودوا
الطعن والضرب ولا تشتغلوا بشيء من النهب ودعونا
نخلص هولاي الذي قد اشرفوا علي الصلب وتبعد
عنهم الاعدا الي البر وتشبعهم كر وفر هذا وقبايل
العرب قد ارتجت عند اقبال هذا الجيش واخذهم
القلق وعرفوا انه عنتر ومن معه من الفرسان فتهيئوا
الي لقاه من كل جانب ومكان وقال لقيط لزريد هذا

الحد

الحساب الذي كنت احسبه واقول لك اسرع في الايجاز
وانت تقضي النهار باليراز فقال دريد وما الذي تشير
علينا والساعه تبصر هذه الطايفه اسارا بين ايدينا
لان الكل ماهم حمساية فارس واقول ان فيهم طايفه من
بني عامر قد اتت معونه لعنتر العبد الهجين وان
كان الامر كزلك فانا ارويك ما افعل بالعامريين قبل
العبسيين ثم انه صاح في القبايل والجنود ووكل بالاسارا
جماعه وحمل واتصل الطعن بالاسل تحت عباه
القسطل وعرفت بني عبس صوت عنتر فصاحت حتى
كادت مرايرها تنفطر وخرجت من بين المضارب
وناداهم قيس هاقد اتاكم الفرج يا بني الاطايب فحزوا
الساعه لانفسكم بالتاد واعينوا من قد اتاكم يكشف
عنكم العار ويحفظ نساكم وحريمكم والاطفال فقالوا
كلهم والله يا ملك ما بقالنا جحه تمنعنا عن القتال ومن
لم تجود اليوم الضرب فما هو من الرجال ثم تبادروا
ركضا وخببا وانتخوا نخوة العرب قال الاصمعي وعلي
الحقيقه اهتزت الارض وتزلزلت النواحي في الطول والعرض
وانقلب البر وتزعزعت جوانبه وضاقت على الهارب

مشارقه ومغاربه والحصر الجيش حتى ضجت بالصهيل
جانبه وشاب راس الجبان وابيضة ذوايبه وانعجم
اللسان عن رد الجواب لمن يخاطبه وكلت من الضرب
زنوده ومناكبه وكان الغبار كانه الليل واسنة الرماح
كواكبه والقتام مثل الغمام وقطر الدما سحايبه وزاد
القلق واشتد الحنق وتمنا الجبان انه لم يخلق وطم
صارم الموت وبرق هذا وعنتر قد اظهر عجايبه وشهرة
بفروسيته ومضاربه وما زال كذلك هو ومقدي الوحش
واعمامه وقرابيه حتى ادلوا سادات المواكب
وفعلوا فعل الاكارم الاطايب الى ان وصلوا الى الخشب
الذي نصبهم دريد ابن الصمه وترك الاسارا وراهم
فعند ذلك تقدم واحد منهم وفك كتافاتهم
واطلقهم من وثاقهم فهربوا وهم لا يصدقون بالنجاة
وكل منهم طلب اهله واقرباه وكان عامر ابن الطفيل
حمل على بني دارم وبدل فيهم الصارم وطعن الى معبد
ابن زراره قتله وضرب اخر من اخوته جندله
وبعد ذلك حمل على لقيط والتقاه بحربة وقد
عنته حزنا على اخوته ودام الضرب
بينهم

بينهم مختلف والغبار منعكف والرما تقطر حتي اقبل
الليل وافترقوا الرجال والخيل ولما رجع عنتر تلقاه
الملك قيس واخوته والربيع ابن زياد وجماعته وترجلوا
بني عبس عن اخرهم الي لقاه وقبلوا رجليه ويديه
وساروا يبكوا له ويدعوا له بطول العمر والبقا وان
لا يرا بوسا والاشقا ويقولون له يا ابن العم سامحنا
بما سلف منا من الذنوب والاتو اخذنا بما قدمنا
اليك من القبايح والعيوب فانك انت المالك ونحنا
المماليك ومن عادو نوالك منا سوو فان امه تكون
انخزت مع ابوه شريك فشكرهم عنتر علي فعالهم
ونزل اليهم وقبل رؤسهم وبين عينيهم وقال
لهم والله يا سادتي انا ما رحلت عنكم الا لمآرب تعوني
وقصرت التخفيف عن قلوبكم والا لو علمت انكم ترضوا
عني بعد يومين او ثلاثه ما كنت رحلت عنكم ولو
انكم تقطعوني ثم انهم دخلوا الي المضارب وعنتر قدامهم
وكانوا نسوان الحي قد خرجوا اليه وصاروا يستوحشوا
له ويبشوا عليه ويقبلوا صدره ويديه ويقولوا له لا وحش

الله منك العشيره ياسيفنا القاطع ودرعنا المانع قال الاصمعي
هذا وقد باتت القبيله خلاف تلك الليالي الاول لاجل
نصرتهم بعنتر وفحاك اسراهم من الضر وقد قرت
النسا والبنات وزالت عن قلوبهم الحسران ولما جن
الليل واظلم الظلام تقدموا لاكل الطعام وافتقد عنتر
لعنه لعروه فلم يجد له خبر ولا جليه اثر فتنغص
عيشه عليه وتكدر وسأل عنه فما احد اعطاه
خبر وقال ما اخوفني عليه الا من القتل والعبر فقال
شداد يا ولدي انا رأيته مع دريد وهو عمال يقاتل
وما ادري اسره او قتله فقال عنتر والله ان قتله
لاقتلنهم عوضه وافني بني جشم بني هوازن
وجشم واذبح الكل ذبح الغنم نشبان وهو يعض
كفيه وضيق الصدر على عروه ابن الورد فهذا
جر الهوادي واما دريد فانه رجع وهو خسران
وهو يعض كفيه على ما فاته من قتل الاسارا الذي
كانوا في يده وكذلك لقيط ابن زراره فانه جرى عليه
مالم يجري علي بشر الا جل قتلت اخوته وصار يطلب

لبني عمه ورفقته والله يا بني عمي لابرلي ما ابدل الاموال
والنوق والجمال واجمع الفرسان والابطال ولا ازل حتى اقلع
اثار بني عبس وبني عامر ولو هربوا مني الى اخر الجزاير
وكذلك جري على دريد ابن الصمه واغتاض من معاونة
عامر ابن الطفيل لعنتر ابن شداد وما صدق ان يرا
الصبح السفر حتى انه قفز الى الميدان وطلب برازا الفرسان
واراد بذلك ثبات من اجتمع عنده من العربان لانه
راى اكثر الطوايف قد عولت على الانفلال وقد
خابت منهم الامال فهم ان يصطلي الحرب بنفسه وينتظر
سبيع صهره لانه اذكرنا انه تركه ساير خلفه فعلم
انه اذا وصل يقطع الاشغال لانه فارس رجال الا
انه لما برز وجال كما تجول الفرسان او اسد الرجال
فاراد مقرب الوحش ان يبرز اليه فمنعه من ذلك
عنتر وقال له يا فارس الشام اعلم ان الابطال
ما هم سوى وانا اعلم ان ظفر بك او بواحد منكم
يقرب رقبته وان ثبات هذه القبايل كلها بهذا

من
الشيخ ولولاه كانت بالامس تفرقت ولكن ارجع انت
وعاون الملك قيس على ترتيب الصفوف ولا تزالوا حتى
ترواهذا الرجل الموصوف اخذته اسير وقدته ذليل
حقير وبعد ذلك احملوا حمله صادقة بثبات موافقه
وجودوا واضرب السيف وطعن القنا وقد بلغنا المنا
لان هذا الشيخ ما يخفا عليه باب من ابواب الحرب لاجل
ما لاقا من الامر الصعب وانه لم يقع له مثل عنتر ما يبلغ
احرا منه مراد قال فتبسم مقروي الوحش من
كلام عنتر وعلم انه بهذه الامور اخبر وعاد من
الميدان وبرز عنتر وحمل على دريد وهو ينشد هذه
الابيات ونحن نصلي على سيد السادات شعر
سكت وغر اعداي السكوت وظنوني لاهلي قد نسيت
وكيف انام عن احوال قوم وفي افضال نعمتهم ربيت
انا عبد لهم ان ابعدوني صبرت لهم وان رضوا رضيت
وان دارت بهم خيل المنايا ورمح صدره الموت المميت
وفي الحرب الغوان ولدت طفلا وفي بحر المعامع قد خبيت
فما للرمح

فما للرمح في جسمي نصيبٌ ، ولا للسيف في اعضائي قوتُ
خُلقتُ من الحرير اشد قلبا ، وقد بُلي الحرير وما بليتُ
احب الطعن بالسم العوالي ، ومحياي بها وبها اموتُ
وشخصي مثل شخص الموت حقا ، فلولا انني اخفا خفيتُ
اري الدنيا تقعقع تحت رجلي ، وتهتز الجبال اذا مشيتُ
ولولا الخوف من رب البريا ، قلعت الارض بالجن الشبوتُ
وعلمني ابي طعن الفوارس ، وكناني بها حتي كنيتُ
شعوبتُ دم الفوارس كل يوم ، باحقاف الجماجم ما رويتُ
ولي بيتٌ علي فوق الثريا ، تذل لهيبته جميع البيوتُ
وانا عنتر واسم ابي زبيبة ، وزرقي عند حي لا يموتُ

قال الاصمعي فلما سمع دريد شعر عنتر زاد به الغيظ والحرد ، ونادي له ويلك يا ردي اللبث ويا اسود الوجه والبدن عدت وذليت لبني عبس بعد ما طردوك وهجروك وهجوك ولاكن لولا اجلك اقترب ما كنت رجعت الي قتال شيخي العرب فقال عنتر يا دريد لقد خاب وهمك وخطا

سهمك وما بقا لك الي الخلاص من سبيل الآ ان
كنت تعتذر من فعالك وتستقيل والآ قطعت عمرك
الطويل وتركتك في عرض البرجريل واما قولك اني
رجعت الي قومي بعد الغضب فهذا شيء ماهو عجب
عند سادات العرب وان الموالي مازالت علي عبيدها
تغضب وترضي والآن فهذا ماهو مقام للمطال وذكر
القبايح هذا مقام ضرب الصفاح واليوم يبان الخاسر
من الرابح ثم اطبق عليهم وصاح ومرت بينهما عوامل
الرماح وتكافحا اشر كفاح حتي ادهلوا العقل الصحاح
وزاد من حولهم الصياح وعدمنا الرشاد والصلاح وكان
لهم ساعه يشيب راس من حضرها وتزهق روح
من نظرها لان الحمام ارسل لهما سهام وسل علي
رؤسهما حسام ودام الطعن بينهما حتي تزلزلت
الارض والاكام وحارت الخواطر والاوهام وطلع
عليهما القتام وكان دربر عرق الايلين فلان
وابصر فارس مامثله في الميدان فاظهر الجلد

حتي

حتي تكسرت الاسطان وتضاربا بالصفاح الزي هي اعجل
لقبض الارواح ودام الامر كزلك حتي مالت الشمس الي
قبة الفلك وقد تعب كل واحد منهما وهلك وابصر
دربر فارس مامثله في الفرسان وكثر تعبه وزاد تململه
وقل نشاطه وكثر كسله لانه حبس بمفاصله قد
تضعضعت ورسل المنايا اليه قد ارسلت فخاف
ان تخط منزلته عند العربان ويقال عنه انه قد دل
لعبد لاقدر له والانسان فقال لعنتر وقد وقف
للراحه من التعب اعلم ياحاميت عبس ان مثلي
لايدخل عليه المحال والزور ولايعدل عن طريق الغرور
والصدق عند الرجل العاقل اخير الاشيا والانصاف
اعلا المراتب والوفا وانا وحق ذمة العرب اصدق
نفسي ولا اتخلق بالكذب ولا ارضا به لاني قد قل
مني الحيل والقوي واسود في عيني اقطار البيدا
ورايت منك مالا رايته من احدا ابدا الا ان يكون
من صهري سبيع ابن الحارث المكنا بزي الخمار
الزي قد شاع ذكره في الاقطار واري منك ان

تستر حالي وتخفيه ولا تظهر لاحد ما نحن فيه حتى لا تنقص
منزلتي عند القبايل ولا تخالف امري وافعل ما اقول لك
وتجعلني لك عدة عند كل شدة وتري ما افعل
معك وما يصل اليك من الاحسان والهدايا والانعام
اذا انت قبلت مني هذا الكلام واتركني اعود سالم وجاهي
علي قايم لان الشجاع ما يكمل بالشجاعه والاقدام الا حتى يكمل
المروه والذمام واريد منك ان تقاتلني ساعه وتعود عني
وتظهر لسادات قومك انك طلبت الاقاله مني وتشير علي
الملك قيس ان ياتي الي ويصالحني وانا اعود عنكم بهذه
القبايل وافرقها عن بيوتكم والمنازل وتكون عودتي عودة
المذلول في ذري الرائح المسؤول وتري بعد ذلك ما يصل اليك
مني من الانعام والاكرام وما اقول عنك في محافل السادات
الكرام وان كنت جاهل بهذا الكلام وما دخل في اذنك فانا
اسلم روحي اليك وابقي اسيرك في يدك الى ان ياتي
صهري ويبيع ويخلصني منك بالمال او بالقتال وتفوتك
صداقتي وتندم حيث لا ينفعك الندم قال فلما سمع
عنتر هذا الكلام حار واخذه الانبهار ورغب في صداقة
هذا السيد الذي تطيعه السادات فقال افعل يا دريد

ما

مابرالك وان كنت طلبت الاقاله فان الله قد اقالك لان
مثلي ما يخيب سوالك ولا يرد في مقالك علي انني
وحق ذمة العرب لو اردت قتلك لكنت قتلتك وتركتك
رزقا للوحوش والاطيار في هذه البراري والقفار الا اردت
اسرك لاني سمعت بذكرك فعظمت امرك ثم ان
عنتر غلب عليه الحيا واراد ينزل الي دريد ويقبل
رجله في الركاب واذا بمواكب اخيه قد تضعضعت
واقبلت خيله مثل البروق اذا لمعت وطلبوا عنتر من
كل جانب ومكان وادركته الابطال والفرسان علي
ظهور الجنايب ولما ابصر عنتر هذه المصايب فظن
ان دريد خدعه وطلب اخوه حتي يقاتل معه فصاح
في دريد صيحه عظيمه فارجف فواده واوهمه ان يضربه
فضرب راس جواده طيره واشغله في نفسه وتلقا
الخيل القادمه اليه ارما بحسامه رماحها واشغلها
بارواحها وطير جماجمها بعزمه واهتمامه وحمل ايضا
مقرب الوحش وعامر ابن الطفيل وحمل الملك قيس في
باقي رجاله والخيل وحملت رجال عروه في موكب بني قراد

وزعق عم عنتر وابوه شداد وتصايحت الفرسان على
الخيل الجياد وعملت الصوارم الحداد في الروس والاجساد
وعاد الصلاح فساد واكتسا النهار حلل السواد وسالت
الدما فوق الصعاد وابتاعت النفوس بيع الكساد قال
الاصمعي وما كان قول دريد الا حقا وسداد لانه لما
راي شجاعته اشتهى ان يجعله صديقه وانما تدبر
هذه الامور بخلاف ما في الصدور لاجل اجال تقاربت
وادمية تقود والاصل في ذلك خالد اخو دريد لانه
كان يعرف من اخوه انه اذا بارز بعض الفرسان
وطال عليه اسره في الميدان وابصره وقف لمحادثته ويخادعه
يعلم انه بشاغله الى ان يحمل وتحمل الفرسان معه
فيقتله او ياسره وهذه الاشاره كانت بينه وبين
اخوه وكل ذلك حتى لا ينكسر ناموسه الا ان دريد
لما وقع تتعتع وانوهن وانصدع لان وقوعه بغته
لاجل خفت الضربه فما افاق على نفسه حتى ادركه
شيبوب وشده كتاف واوثق منه
السواعد والاطراف ولم يزال السيف يعمل
والرمح

والردم ينزل والرجال تقتل ونار الحرب تشعل حتي تنصف
النهار وطلبت الفرسان الفرار وتركت ما اخذت
وطلبت الاهل والديار وهم لقيط ان يهرب فادركه مقدري
الوحش وطعنه بعقب الرمح اقلبه فاخذه اسيرا ذليل حقير
ولولم يكن المسا امسا والليل قد ارسا ما كان بقا قدام
بني عبس احزم من الاعرا علي انهم ما باتوا الا وهم
معولين علي الرحيل في ذلك الليل الطويل وانما خالد
هو الذي صبرهم وقال لهم ياقوم اخي دريد في المصايب
وتطلبوا النجاه من النوايب وتبقوا حريتنا للاعاجم
والاعارب اصبروا بزايد يوم علي حمل الاثقال حتي
ننظر علي اي شي ينفصل هذا الحال لان حاميتنا بيع
لابد ما يصل في هذه الايام ويصالح اخي لبني عبس ويرحل
عنهم بسلام وان لم يصير شيا من هذه الامور ورايينا
تحت الغلبه هربنا لان الهرب ما يفوتنا وما معنا
شيا يعيقنا خيلنا جياد ونحن من فوقها مثل الاسود
ولم يزل خالد علي مثل ذلك المقال حتي اقام من
القبايل الذي يلزمه من دريد وملزم مثل اخ وابن

عم وبني هوازن وبني سليم وبني جشم واما بني
شماجع فانها اقامت مع باقي اخوة لقيط ينتظرون
مايكون من امر اخيهم وكان عروه معهم اسير وقد
علموا انهم يغدرون اخيهم لقيط ثم انهم ضبطوا اجلة
المقيمين فكانوا عشرة الاف فارس والباقي قتل منها
من قتل وهرب من هرب قال الاصمعي هذا ما كان من
هولاي واما ما كان من بني عبس فانهم عادوا
مسرورين بالنصر والظفر وما فيهم الا من يتقرب
بالشكر والثنا الي قلب عنتر وهو مشغول القلب
لاجل اسر عروه وفي دون ساعه احضر دريد
وساله عن عروه فقال له وحق ذمة العرب ما عندي
خبر وانما هو عند اخوة لقيط ابن زراره اسير
وان خلاصه هين علي ما دمت انا في يديك
وقد رايت الليله انك تتحرك مع الملك قيس لاجل
الصلح حتي اخذ هذه القبايل وارحل عنكم قبل ان
يصل من لا يقبل المصالحه ولا يبضجر من المكافحه
وهو صهر بني ذي الخمار وان وصل وانا عندكم
في الاسر

في الأسر تخرب الدنيا ويسفك الدما وهذا الراي لكم
فيه الحظ الاوفر من وجوه شتا ولو لم تخرف
محبتك في قلبي ما قلت لك هذا المقال ولا صالحتك
بعد ما فعلت بي هذه الفعال ولكن اريد منك
ان تخبرني صريحا على ممر الليالي فقال عنتر
والله يا دريد ما بقا ينطلي علي خداعك والمحال
بعد ما اشتغلتي بالمقال وحمل اخوك علي بغرسانه
وابطاله واما قولك عن سبيع وتخوفك فيه فهذا
شيء ما افكر فيه ولا يدخل على قلبي منه خوف
ولا بد لي ما القاه بين الصفوف واتي به الى
بين يديك اسير واتركه في الفلاه حقير وان
اعاقته المقادير عن الوصول الى هذه الديار
فانا اسير اليه الى بني حمير واقلع منه الاثر
حتى لا يبقا غير فارس يذكر قال فبينما عنتر مع
دريد في الكلام وهو يحلف له ان اخوه ما حمل
باختياره ولا اراد حملته وما كان دريد الا ايمانه

صادق واذا باخيه جرير قد اتي ووصل اليه من بني عامر
وهو لهفان وعلي وجهه اثار السفر تدل علي انه فزعان
فقال ويلك مامعك من الخبر ياجرير وما حالك وما
الذي جرالك ومن تركت عنر عبله فقال جرير والله
ياخي عبله وسايرالنسوان مشرفين علي السبي
والهتيكه والشتات وان لم تدركهم اصحوا الكل
علي الجمال محملات لان بعد مسيرك من عندنا
صار لحقنا بني نبهان مع زيد الخيل وانرفقوا علينا
مثل السيل لانهم قبايل شتي واول ما عملوا نهبوا
الاموال وساقوا الخيل والجمال ووقع بين القوم
الحرب والقتال وجرح زيد الخيل الي ملاعب الاسنه
جرح اشرف منه علي الوبال وبعده حملت الابطال
علي بني عامر حتي عبروهم في الخيام بعد ماخضبوا
من دماهم الربا والاكام وتركوا الجماجم والهام واخر
الامر ان بني عامر مشرفين علي التلاف ومابقي
في هلاكهم خلاف ونحن لولا كبشة ام عامر كان
بسهانا

سبانا زيد الخيل لاننا كنا في اطراف الخيام فاختلطنا
باهل الحي بغير علم الاخوص ابن جعفر وملاعب
الاسنة لان القوم كارهين جوارنا وعتبا بنين
علي فارسهم عامر من اجلنا وقالوا انت افسدته
عليهم واخزته بحمي قومك وتركتهم نهبا لاعدائهم
قال فلما سمع عنتر صعب عليه وكبر لديه واتاه
شيء اشغله عن دريد وعما كان فيه وقال ان
كانوا بني عامر كارهين جوارنا فانا ادعهم
يترضون عنا ويطلبون قربنا والكف عنهم ضرهم
وضيمهم وان كان زيد الخيل علي فعاله مع بني عامر
ما اجازيه ما اكون من امثاله ثم انفرد خلف عامر
ابن الطفيل واخبره بجميع ما جري وشاوره في
ذلك الراي الذي طرى وكان عنتر سمع بان
الكليم فعل مع بني عبس فعل الكرام فاحضره وشكره
علي فعاله واوعده بكل جميل وقال له يا فتا
ما وضعت الصنيعه الا في موضعها وسوف تري بماذا

بجازيك اذا تفرغت قلوبنا وبعرت اعرانا ثم انه
انفرد ايضا خلف الملك قيس واخبره بزلك الخبر فاشتغلت
قلوبهم وخافوا علي انفسهم وعلموا انهم في ضيق فاقدموه
وقالوا كيف يكون التدبير في هذا الامر فقال عنتر
يا بني عمي الراي انني اسير انا في عشر فوارس
واعين بني عامر علي بني نبهان ولا اعود حتي ينصلح
الشان وينكشف الضر عن النسا والرجال والبنات
والصبيان ولا يبقا علينا عتب ولا ملام لانكم
انتم قد استظهرتم علي الاعدا وقد صار عندكم
مقدمينهم الذي عليهم المعتمد وما بقوا يثبتوا
بين ايديكم اكثر من ساعه وان اتي الفارس
الذي وصفوه وهددونا فيه ورايتم الامر قد ضاق
عليكم فاطلبوا من دريد الصلح بالملاطفه وردوه
بالتي هي احسن ودبروا علي قدر ما ترون علي اني
ما يكون لي عنكم ابطا ولا ابر لي من العوده اليكم عن
قريب فقال عامر ابن الطفيل يا ابو الفوارس هذا
امر عظيم والمثل يقول اصحاب البيت اولا بالبيت

بالبكا والصواب انك انت تقيم عنر قومك وتردهم عنها
الاعدا واسير الي قومي واعينهم علي ماصار ولا تبعد
عن بني عبس في مثل هذه الاوقات وهم قدام الاعدا
فقال عنتر لا وحق الات والعزي ما اخليك تسير
الي ربر الخيل وحرك وبقا قلبي من اجلك مشغول
الخاطر لانه ان ظفر بك يقتلك وانه عليك بجرعة
التكلا وان وقعت في يده اتعبت قلوبنا وهذه
النوبه ان لم افصلها انا ما تنفصل فقال عامر اذا
كان الامر علي مثل ذلك فاسير انا وانت بعشرة
فوارس ونخلي قومنا هاهنا حتى لا يكون قد
فرطنا في امرنا فاجابه عنتر الي ذلك ووصا
مقري الوحش بالقتال والملك قيس بحسن الراي
واختاروا من اول الليل عليه فاكملوا وساروا
في عشرة فوارس من بني قراد وقد تركوا باقي
الفرسان لحفظ الحريم الا انه لما ابعد عن بيوت
بني عبس وعسعس الليل عليهم فاقتكر الحروب

التي تواترت عليه والنوايب التي عبرت عليه فذم الزمان
واشتد وجعل يقول بعد الصلاة على محمد الرسول شعر
حاربيني يا نايبات الليالي عن يميني وتارة عن شمالي
واجهدي في عداوتي وعنادي فرزاياك لم تزال قبالي
لي قلب اشد عزما من الصخر واقوى من راسيات الجبالي
وحسام اذا ضربت به الدهر تتخلا عنه القرون الحوالي
وسنان اذا تعسعس في الليل لهداني وردني عن ضلالي
وجواد يصدع الرجا بسواد بين عينيه غرة كالهلالي
يقدني بنفسه وافتريه لم بنفسي يوم الحروب ومالي
واذا قام سوق حرب العوالي هو يشتري من النفوس الغوالي
قال الاصمعي ولما فرغ عنتر من شعره طرب كل من
كان حوله وما منهم الا من تحرك الى القتال والحرب
والنزال وصار الموت عنده احلا من الماء الزلال
ولم يزالوا سايرين حتى عبر نصف الليل ونزلوا
حتى استراحت الخيل وركبوا فصبحوا ارض بني
عامر صباح الا انهم ما قاربوا الخيام حتى سمعوا
الضجة والصياح وبان بريق الصفاح ولمعان اسنة

اسنة الرماح فعلموا ان القوم في مقاساة الاهوال
ثم تبينوا احوال الطايفتين فراوا فرسان
بني عامر هاربات واصواتهم خافيات وهي تقاتل بين
المضارب والابيات وترافع على النسا والبنات وملاعب
الاسنه تارة تحمل يمين وتارة تحمل شمال وهو موثوق
بالجراح والمواكب تصدمه كما تصدم الغريق الموجات
وزير الخيل ينادي في قبايله والمواكب هيا يا بني الاعمام
اثبتوا ابريكم في ضرب السيوف والقواضب ولا تثقوا
على راجل وراكب فاليوم تملكوا البيوت والمضارب
وتنهبون الاموال والرغايب والبنات الكواعب والخيل
والجنايب قال فلما سمعوا العرب قول زير الخيل
تزحفت من كل جانب مواكبهم وكتايب وكان لهم
يوم مشهور في الاعارب حتى علم بهم كل من في المشارق
والمغارب لانهم في عدد النجوم والكواكب قال الراوي
وقد ذكرنا ما جرى بين زير الخيل وبين عامر ابن
الطفيل لما اسره وخلص زوجته واخذ خيل قومه
من وادي الجماجم وعاد من عندهم بالاموال والغنايم

واحتاج زبير الخيل ان يجمع هذه القبايل ويسير بهم الى
ديار بني عامر وما كانوا الا اشرفوا على قلع اثارهم
وخراب ديارهم لولا وصول عنتر في ذلك اليوم
وانه لما ابصر القتال يعمل والرجال تقتل ونار الحرب
تشعل والبلا على بني عامر قد نزل فقال لمن
معه البرار البرار يا بني عمي بادروا قبل ان
تسبا الاحرار ويصيروا بين العرب جوار وانا
اليوم اترك بني عامر تترضاعني وتحمد واحواري
فقال عامر يا ابو الفوارس انا لا ابرح عن خصمي زبير
الخيل لعلي اخز منه بتاري وان لم اجر لذلك سبيل
والا اشغله عنك الى ان تلقى الهيبه في قلوبهم
وتبرد هم الى ساحة البيرا فقال عنتر اذا كان
ولا بد لك من هذه الاشيا فخز معك ابن شداد
وابطال بني قراد حتى اطلب انا واخي شيبوب
الرايات والاعلام وتقضي النهار بالحرب وضرب
الحسام واذا كان في غداة غد تولا انا براز هم
واقود

واقود فرسانهم واشفي قلبي وقلبك من زيد الخيل
وافرق بهذه الطوايق قبل قروم الليل ثم انه صاح
صيحة الغضب المعروفه عند قبايل العرب ودخل تحت
الغبار وخاض في جموع العرب ففرق جموعها وشتت
ضلوعها وحماشيبوب جانبه بنباله وقد ابصر منه
ما اهاله واما عامر فانه حمل لانه كان فارس قومه
وحامي عشيرته ففعل ذلك اليوم فعال الرجال وكذلك
فعل شداد ومن كان حاضر معه من الابطال ولما ابصرت
بني عامر فارسها فارتفعت صياحها وكان ما بقا من
الابطال الا اشباحها واستوي عندها صباحها ومساها
وهربت الانذال وقد رضيت بافتضاحها ورات سلامتها
اجل ارباحها وما زال عامر حتي وصل الي زيد الخيل ومال
عليه كل الميل ثم تزاعقا وتلاصقا وتباعدا وتقاربا
واوسعا في المجال حتي ابعدت عنهم الرجال واخذوا
في الكر والفر والاخذ والرد والهزل والجد والصدام
والالتزام الا ان زيد الخيل تسطا علي عامر ابن الطفيل
تسطوة جبار لا يصطلا له بنار حتي ايقن عامر
بالممات واليوار وقلع الاثار فبينما زيد الخيل علي هذه

الاحوال واذا هو بضجة من تحت الاعلام فالتفت فراي اعلامه
قد مالت وعنتر يفعل فيهم كما تفعل الذياب في الاغنام
فخاف علي ابوه المهلهل فعاد وخلا القتال يعمل قال الاصمعي
وكان الزي ميل اعلام بني نبهان وفرق رايات الفرسان
عنتر ابن شداد لانه لما حمل هو واخوه شيبوب في طلب
الاعلام فما وصل اليها الا بعد نصف النهار وقد ترك
الارض مخلقه بالقتلا مخضبه بالدما الا انه ما وصل حتي
جرح اخوه شيبوب جرحين ووقع الي الارض طريحين
واخوه يقف عليه ويفرق الخيل من حواليه ويزعق
عليه حتي يقوم ويرمي بنباله في المقاتل والنحور حتي
وصل الي الموكب الكبير وحمالة الاعلام وابصر حول حوله
الاعلام الامرا والابطال قيام فزعق علي حامل العلم واطبق
عليه وطعنه فانصدع ومال العلم ووقع وتفرق ذلك
الجمع ولما ابصر المهلهل الي هذه الامور فحمل ليقاتل عن
نفسه ويمانع واصحابه حوله واشهرن السيوف القواطع
وارتفع الصياح من سايرالمواضع ومازال عنتر يدافع
الابطال ويطعن في صدور الرجال حتي التقا به زيد
الخيل

الخيل ومن معه من الكتايب وقد حمل في اثره ملاعب الاسنه
وفرسان بني عامر فعند ذلك بان الحق من الباطل وتناثرت
الجماجم مثل الحصا والجنادل ووقعت الرجال من علي ظهور
الخيل الصواهل وجرت الدما على النحور والحمايل وعاد نور
النهار عليهم حايل وبطل قول القايل وما زال الحسام بين
الرجال عامل والدم سايل حتي اقبل الليل وتمايلت الرجال
من علي ظهور الخيل وناداييهم منادى الانفصال
افترقوا وما في ايديهم غير النصال وكان زيد الخيل قد
رفع بعنتر عند المساقاته حتي انفصلت المعامع
وافترقوا وفي قلب كل واحد منهم نهيب النار وما بلغ من
خصمه ما يختار ولولا عنتر كان تعبان
من الضرب والطعان ما كان فارق خصمه الا بالانفصال
ولما رجع دارت به فرسان بني عامر وقد شرفوا قدره
وعظموا امره وانجلا الحقد من قلوبهم وصفت لبني عبس
نياتهم وعاد وهو مع عامر الي ابياتهم ومال الي
ابياته واجتمع بابنة عمه عبله وشكرت ام عامر
علي ما فعلت معها من تلك الفعله ومن الجميل
عنر غيبته وطيب قلب مسيكه واعلمها ان

زوجها قد تركه عند بني عبس ثم باتوا الشاوهم يشكروا
عنتر ويثنوا عليه واما زيد الخيل فانه عاد الي بني نبهان
وهو مثل الاسد الغضبان وصار يقول لابيه المهلهل
يا ابتاه لولا هذا العبد الولد الزنا وهجومه علينا ما كنا
الا فرغنا منهم واسرنا سداتهم فقال ابوه يا زيد
الخيل لا تقول عبد ولا تستحقره فوحق الواحد الاحد
الفرد الصمد فمثله الشجاع لم تلد ولقد رايت من عجايبه
عند هجومه علينا ما لا رايت من السباع الضواري
الذي اصيدها طول عمري وغر عند الصباح اخرج
اليه واخرجك عليه وادع الطير ياكل من مقتل عبيده
والوحش يزور من حواليه ثم انهم قاموا علي مثل ذلك
حتي ذهب الليل الحالك وطلع وجه الصباح الضاحك
فركبت الفرسان واعتزلت الطايفتان وكانت بني
عامر قد باتت حول ابياتها وظهرت منها الي الميدان
لان الاعدا قد ابعدت عنها وقد قويت قلوبهم
بعنتر وكان عنتر قد دخل علي تيبوب عند
الصباح ويساله كيف بات من الم الجراح فقال له
والله يا اخي الليلة ما بت الا مكروب لان جراحي
متخنة

منام شيبوب

متخنه وقد توهم منها قلبي ومن اجل منام رايته قد
زاد كربي فقال عنتر وما الذي رايته يا شيبوب قد
يكون اضغاث احلام لاجل مابت مكروب فقال والله
يا ابن الام ماكنت عن نفسي مغلوب وانما ضربت
علي الجراحات الي وقت السحر وغلبتني عيني بعد
ذلك السهر فنمت وانا من اجلها كثير الهم والفكر
فرايت كاني واقف عند الكعبة الحرام وانا اشكوا
حالي الي الاصنام واطلب منهم العافيه من الآلام
وكاني بالصنم الكبير المسمى بالهبل يقول لي بكلام
مرسل ابشر يا شيبوب فجراحك تبرا عن قريب
ويخف عنك الآلام والتعذيب ويصير لك والاخيك
حرب عجيب يذل له السامع ويطيب وعند الصباح
تنصروا علي بني نبهان وتظفر بفرسانهم عند
الضرب والطعان وتنفر عنكم هذه العربان ولكن
قل لاخوك يحسن الي زير الخيل وابوه المهلهل
وان ظفر بهم لا يؤذيهم فانه ينال النصر وهما

يخلصوك من الصلب والعطب اذا ظهر من عندهم الرجل
المكنا بالاسر الرهيص ويكون علي قتلت اخوك حريص
وطول حياته يبرئها بتنغيص ويبطل اخوك عليه
بعض اعضاه وفي ساعة يموت هو واياه وهذا
الامر بارادة الله قر اقترب وعن قريب تطلع
شمس الرساله ويظهر الرجل الكريم النسب ويتجلى
عن المشركين هذا الظلام والغيهب ويريهم علي
الطريق الواضحة المذهب وينال الطالب من ربه
ما طلب ويرمي عن البيت هذه الاصنام وتنقلب
ويرتفع عنه ساير الناس قرر شهر رجب ويفعل
الله تعالي في عباده ما وجب ثم بكا عنه ذلك
شيبوب وانتحب وقال يا ابن الام ما اخاف الا ان
يكون اجل احرنا قد اقترب وقد اسقى الصنم
ان يخاطبنا بالصحيح فلوح لي بهذا التلويح وما كنا
نريد من الله الا الحياه والعمر الطويل الي ان يظهر هذا
الرجل العظيم القدر الجليل ونتعلم طريق الهدي ونكون
من جملة اعوانه علي العدا فقال عنتر ما هذا الرجل

الا

الآن قد تواترت الاخبار بظهوره واما هذا الرجل الذي
يكون لنا عرو من بني نبهان قد اشتكلت علي امره
وها انت قد اشغلت قلبي بهذا المنام واحرمتني
ان ابرل سيفي بشيخ او غلام وما في الامر الآ اني
اعتمد علي اخذ الاسير واسلم امري الي صاحب
هذه القبة الخضرة فاكتم يا شيبوب هذا الحديث ولا
تظهره الي احد حتي نتفرغ مما نحن فيه ونقصه
علي بعض الكهنا ونسمع تاويله ومعانيه ثم انه
افتقد جراحه وشرها له وعاد الي ظهر جواده
واخذ جريره في ركابه وخرج من المضارب فوجد
الصفوف قد اعتدلت والابطال قد ترتبت والجنايب
قد صهلت والارواح قد تململت فقفز الي بين الصفين
واشتهر بين الفريقين وجال علي ظهر الجواد وهو
مفتكر في المنام الذي راه شيبوب اخو عنتر وكان
من اجله قد بات كثير الفكر فسلم نفسه الي
القضا والقدر وخطر له في نفسه ابيات
تقتضي شرح احواله فانشد يقول شعر

اذا كان امر الله امرا مقدرا فكيف يفر المرء منه ويحذر
ومن ذا يرد الموت او يدفع القضا وحربته مسمومة لا تغير
لقد هان عند الدهر لما عرفته على انني في الملمات اخبر
وليس سباع الحرب مثل ضباعها ولا كل من خاض العجاجة عنتر
سلوا صرفكم قد اتيت بعلمه وقد جئتها والموت فيها مشمر
بصارم عزم لو ضربة بحره دجا الليل ولا وهو في الصبح يعثر
فدعني اجد السعي في طلب العلى لعلي اعلا او اموت فاقبر
ولا تخنع مما تفوزه في غد فما جاء انا من عالم الغيب مخبر
وكم من منام قد اتاك محذرا وكان رسولا بالسرور مبشر
قفي وانظري يا عبل فعلي وعابني طعاني اذا ثار الغبار المكدر
تري بطلا يلقا الفوارس ضاحكا ويرجع عنها وهو اشعث اغبر
تري بطلا يلقا الفوارس ضاحكا ويرجع عنها وهو اشعث اغبر
ولا يشتي حتى يخلي جماجما تمر بها ريح الهبوب وتصفر
واجساد قوم يدرج الطير حولها الى ان يري وحش الفلاة فينفر
وهذا مقالي يا ابنة العم دائما وانتي به دون البرية اخبر

قال الاصمعي فلما فرغ عنتر من شعره تبادرت اليه

اليه السادات من سايرالجنبات ومرت اليه الفرسان اسنة
الرماح الرابلات لان حماة القبايل باتت تهدي بفعاله
وتنتظر الصباح حتي انها تخرج لقتاله ولما ابصر
الابطال الي نحوه تتبادر فخاف من بني عامر ان
تحمل الي معاونته وتبطل عليه مبارزته فامر
اخاه جرير ان يرجع الي بني عامر وان يوصي
عامر ابن الطفيل بالامهال عليه والتقاصر بالشجعان
المتبادره اليه وطلبها مثل طلبته وجعل يكلفها
بحسن خبرته ومعرفته وما عاد اليه جرير حتي
وجده قد طرح الي الارض عشرين وجرح جماعه
وطرح الهيبه في قلوبهم فابعدوا عنه واتسع عليه المجال
فقصد ابطال بني نبهان لاجل المنام الذي راه شيبوب
وما عبر عليه نصف النهار حتي اسر خمسين فارس
سوي من قتل من غيرهم وكان زيد الخيل
كلما هم ان يبرز اليه فيمنعه ابوه المهلهل من
شفقته عليه وما زال يتمسك به ويعزله حتي

بان له من عنتر ما بان وأسرّ من أسرّ من الفرسان
هذا وزير الخيل قد زاد به الغيظ وصار النهار في
عينيه مثل ظلام الليل ومن شدّة ما جرى عليه
اطلق عنان جواده وخرج بغير أمر واله وكان
تحته جواد يسمّيه الورد فانطلق به مثل الرعد
حتى صار قدام ابطال قومه واقسم عليهم وردّهم
الّا انهم كانوا كلّوا وملوا ولمّا انهم رجعوا اشهر
زير الخيل حسامه وهزّه بقوته واهتمامه وطلب
عنتر مثل القضا والقدر واشتر وجعل يقول شعر

اذا جرّدت كفي حسامًا مهندًا ... تمخّض موج البحر فيه وأزبدا
واحرق وجه الأرض حمر لهيبها ... وفرّق ما بين التلول وأبعدا
ونحن طرقنا ارض عبس وعامر ... بخيل عتاق الاتحاف من العدا
وصلنا عليهم صولة يمنيّة ... بها نصبنا بالعرب بيتًا مشيّدا
ولمّا رأونا قد تركنا ديارهم ... لوحش الفلا في عرصة الدار موردا
اتونا بني عبس بعبد يعزّهم ... ويصلحهم والعبد ما زال مفصدا
ولا بدّ لي مما أخلّيه ثاويًا ... يقلّب منه الطير عظمًا مجرّدا
لقد علمت نبهان اني حميتها ... واني منعت الشمل ان يتبدّدا

وكان

وكان جوادي كلما مال ميلة اقرمه حتى يري الموت اسودا
قال الاصمعي فلما سمع عنتر كلام زير الخيل وراه قد اركز رمحه
ومد حسامه وعلم مرامه وسل حسامه ايضا عنتر وركز
رمحه واستقبله بفؤاد ملان وزجر الحصان واجابه يقول شعر
خليلي طاب الموت والنقع اسودا بطعن الردين والحسام المهندا
لعمر الله انساني بيات وقلبه من الموت فزعا اذا راح واغتدا
دعوني اوفي السيف في الحرب حقه اذا ما طما بحر المنية مزبدا
لعمر الويل زير الخيل من حر صارمي ومن طعن لهذامي اذا نوره بدا
انا الليل في لوني وكوني ومنظري انا الصبح في نيلي وفرسي اذا بدا
انا البحر لا انثني غير مزبدا انا الليث لا انثني سمي البرا
انا القطر لا انثني غير حابس انا الجبل الراسي لقرم اذا برا
انا كاشف الهمات عند حلولها انا ضارب الهامات والنقع اسودا
سل المشرفي والهندواني في الوغا فتخبرك اني صرت في الرهر اوحدا
تعودت خوض النقع مذ كنت يافعا وكل امرء من دهره ما تعودا
تعيرني يا زير اني اسود وانت جبان طايش العقل والبرا
فان عبت جلدي بالسواد اماتري بريق حرود السيف وهو مجردا

وان كان سيفي في الكريهة ماضيا ، فلا عيب في اخلاقه وهو مغمد
خليلي شرب الموت حتما على الفتى ، ولو انه في قصر عالي مشيدا
كذلك لوني اسود وفعايلي ، تنور علي نور الهلال اذا بدا

قال الاصمعي ثم ان عنتر بعد شعره وانشاده استقبله بقلب فراعتاد ملتقا الشجعان في الوغا وانصب علي زيد الخيل انصباب الغيث اذا هطل وتضاربوا بالسيوف علي المغافر واعالي القمم وتضاربوا حتي حارت منهم المقل وتراكم عليهم الغبار وتقصطل واشتد الموت واقترب الاجل وحكمت كل طايفه الي صاحبها بالموت المعجل وارتفع عليهم غبار القصطل حتي اهتز منهم السهل والجبل وتقدم المهلهل برايته واعلامه من فزعه علي ولده زيد الخيل وكذلك فعل لحق عنتر عامر ابن الطفيل فالله در عنتر ابن شداد في ملاقات ذلك البطل الجواد بعد ما اسر من اسر وقتل من قتل وما زال مع خصمه يطاوله بحد الحسام البتار حتي صار اخر النهار وكان مراد عنتر اسره لاجل المنام الذي ابصره شيبوب

وراه

وراه والا ماكان داراه هذه المراراه وكل منهما اراد اسر
غريمه وما يريد قتله الا ان عنتر لما سمع ضجيج الرجال
وراي النهار قد تغير لونه واستحال فخاف ان يعود
بغير فايده وانفصال فصاح في زير الخيل صيحه
عظيمه قد سمعها القاصي والداني وضربه عمرا
بسيفه الضامي فطير الدرقه والرفادة والغوغائيه
وسمع لضربه خشخشه عظيمه تذهل العقول
وتترك الشجاع جبانا مذهولا فدهش لها
زير الخيل وارتعدت اعضاه وظن انه طير
اعلاه وفي الرهشه صدمه عنتر وفاجاه وقبض
علي ازياقه وجربه رجله عن ظهر الجواد وصار
في يده مثل فرخ الجراد ثم سلمه الي اخوه جرير
والليل قد ستره باجنحة السواد ومنع الطالب
من نيل المراد ورجعت فرسان الطوايف وفي اوايلها
المهلهل ابو زير الخيل وهو يعض كفيه اسفا علي
ولده وكذلك قبايل العرب قد فزعت علي فارسها

وحامیتها وما فیهم الآ من ذم اللیل حین اقبل والنهار
کیف ولّا وارتحل وقد تکسرت اغراضهم وتهدمت
ارکانهم وابصروا من عنتر ما اغاضهم واما عنتر فانه
عاد والتقاه عامر ابن الطفیل وهناه بالسلامه وشکره
علی فعله وکذلک ملاعب الاسنه والاحوص ابن
جعفر وسادات بنی عامر وما فیهم الآ من قال
یا حامیة عبس لقد کسرت الیوم الاعدا ولا تقول
بانهم یقیمون عندنا اکثر من الیوم او غدا وقد فرقنا
فی جنبات البیدا فقال عنتر یا وجوه العرب ما هم
الآ خلق کثیر وجمع غفیر وفیهم فرسان وابطال
وان لم نرهم کرا یومین ثلاثه والآ ما ینکسروا ولا
یتزلزلوا وهذا یطول الآن الانسان یجب علیه ان
یکون طویل الروح وانا والله قلبی عند بنی عمی وانا
خایف علیهم لانی ترکتهم تحت الوعد والفزع من
ذی المنار واخاف ان یکون قد وصل الیهم بعدی
وسطا

وبسطا عليهم بايدي التعدي وقتل منهم جماعه وانا
الراي عندي اذا دجا الظلام ترحلوا علي زير الخيل
ومن اسر معه من الكرام وتقولوا لهم فرجينا
اليكم ناصحين وفي اصطناع الجميل معكم راغبين فاذا
قالوا لكم وكيف ذلك فقولوا ان ذلك العبد الاسود
الذي اسركم اليوم بالكفاح قد عول علي ضرب رقابكم
عند الصباح وتحدق رؤوسكم الي بني عمكم واصحابكم
حتي تنكسرون ونحن ما نشتهيه لانكم في ارضنا
ودمائكم تبقي علينا نطالب بها وهذا هو ضيفنا
ونزيلنا وان اقام اليوم ما يقوم غدا ونذير منكم
ان تحلفوا لنا انكم ترحلون عنا حتي نطلق
سبيلكم بغير علمه وان تفعلوا ما انتم سامعون
فوحق رافع السما ومجري الماء ما عول الا ما يبقي
منكم احد لان هذا الكلام الساعه سمعناه منه
علي الطعام وما قدرنا نرد عليه جواب لانكم
اسراه وفي قبضته فارحموا دماكم والا تيتمت

كل اولادكم وترملت نسوانكم وعلي كل حال هذا عبد
ليتيم لاله حسب ولانسب واذا قتل مثلكم مايكون
مغبون بهذا السبب ثم قال عنتر واجتهدوا لعلكم
تميلوا قلوبهم الي ذلك الكلام ويرحلوا عنكم بسلام
وتتفرغ قلوبنا الي شئ اهم من هذا والا وصلت
المضره الينا بمقامهم عندنا قال الاصمعي فلما
سمعوا بني عامر كلامه تعجبوا من حسن رايه
واهتمامه وحسن فكرته وجودت خبرته فاجابوه
الي ذلك ونزلوا كلهم الي اكل الطعام وشرب المدام
وصبروا حتي مر رواق الظلام وطلبت الاعين
حظها للمنام فقام من بينهم عامر ابن الطفيل
وملاعب الاسنه والاخوص ابن جعفر وجماعة
كثيرا من وجوه القبيله وساروا الي المكان الذي
كانوا فيه الاساري وكانوا في مغاره في وسط
الحله وكان جرير قد ساق زير الخيل الي عندهم
وربطه في وسطهم وربطه معهم بعد ان اوثقهم
كتاف

كتاف وقوي منه السواعد والاطراف ولما وصلوا
هو الي الاماره الي عندهم اعاد عليهم ملاعب الاسنه
ماسمعه من عنتر في حقهم وصعب عليهم النوبه
وارواهم حزن وتاسف حتي تغيرت الوانهم
وارتعدت ابدانهم فقال له زبير الخيل يا وجه العرب
والله ان القتل اهون علينا من هذه الاشيا
وما انتم الا قريبان منا وتعرفوا الامور وتعرفوا
ان احزانا اذا ركب جواده يقول انه ما ينزل
عنه حتي يعدم رشاده ولكن الظلم صعب
وهذه النوبة ما جلبها كلم الا عامر ابن الطفيل لانه
اتي الي ديارنا وسبا الي زوجتي هند والقي العداوه
بيننا ولما لحقته واسرته وطالبته بالفدا فتسبب
له الخلاص من حيث لا يعلم به احد وما كفاه خلاص
نفسه حتي ساق جميع خيلنا وخيل اهلنا واحوجنا
انا نجمع هذه الجموع ونسير اليكم ونطلب خلاص
اموالنا من يديكم فاتفق لنا هذا الاتفاق

وبلينا بهذا الفارس المرّ المزاق حتي وقعنا عندكم
بالاسر وضيق الخناق والان فقد ملكتمونا فاحتكموا
فينا بما ارادتم وحلفونا حتي نرحل عنكم واحسبوا
ان اموالنا التي عندكم فديه لنا وجزيه عن رؤسنا
قال الاعمي فهم في ذلك الكلام واذا بالجرير قد دنا منهم
ومعه حبل طويل فقال له عامر ابن الطفيل خير
فقال يا مولاي اعلم ان اخي شبيب قد اشرف
علي الهلاك من الجراح واقول انه ما يبقي الي الصباح
والساعه دخل عليه اخي عنتر ليستفقده فراه هالك
فبكا عليه وقال له اطلب مني حاجتك قبل تلاف
مهجتك فقال ما اريد الا عشره من سادات
بني نبهان تربطهم قدامي قبل خروج روحي
من صدري فاني قد جرحت تحت اعلامهم
فقال له هذا شيء هين واعطاني هذا الحبل
الطويل وناداني وقال له امضي الي الاسري وبشر
منهم عشره من ساداتهم وفي اولهم زيد الخيل

ولا

ولا تاتيني بهم الا مسحوبين علي وجوههم واذنابهم
من قفاهم فرام اخي وان بقي منهم احد الي الصباح
ضربت رقبته بين يديه **قال الراوي** وكانت
هذه الحركه من حيل شيبوب لان عنتر لما تفرغ
مما كان فيه سار الي استفقاد اخيه وكان مطروحا
عند امه زبيبه واذا بعنتر دخل عليه وانها
ما فعل اليه واخبره بما قتل ومن اسر واخبره
بما دبر حتي يرحل ذلك العسكر **فقال** شيبوب
كل هذا جيد ولكن اكمل القصه بكذا وكذا حتي ينزل
زير الخيل ويفزع واذا امروه بشيء لا يمتنع لان
نفسه عنده عظيمه وربما انه يختار القتل علي الهزيمه
قال فلما سمع عنتر كلامه راه صواب وانفرج جرير
بذلك الخطاب فاتي للقوم علي تلك الحاله التي
وصفنا ومعه الجمل كما ذكرنا وما فيهم الا من
ظن انه حقا وان كلام جرير صدقا الا عامر ابن
الطفيل من كثر مخاليطه لعنتر علم ان ذلك

تاكيد فعند ذلك شق قلبه وقال الي جرير يا مولد
العرب هذا الامر والله ما نطا وعلم عليه ولا تفرط
فيما وقع بايدينا مادام ان خيلهم في هذه القوة
العظيمه والكثره حولنا على اننى اعلم انك ما تن جع
الي اخيك الا بما طلب والا اشتد به على اسراه
الغضب وما بقي في الامر الا انني اسير معك اليه
ونساله في ذلك والا وقعوا هو لاي الاسارى
في المهالك ثم ان عامر ابن الطفيل قام مع جرير
ويساله عن القصه ان كان لها اصل فاحكى
له انها من تدبير اخيه شيبوب هذا وقد التفت
زيد الخيل وقال الي عامر ابن الطفيل هيا حلفنا يا
بما تريد والله واجعل الله علينا شهيد فقال
له عامر احلف لي بالله العظيم رب موسى
وابراهيم رب العرش العظيم خالق السموات
العلا رب زمزم وسنا المستحق الحمد والثنا
فقال زيد الخيل نعم وبالله العلي الاعلى الذي
اوسع

اوسع البيدا ويعلم مايأتي غدا انني ماعرت
اجرد في وجه حسام مادمت في دار الدنيا
وان هوا طلقنا وسرت سالم لاارجع الي ديارك
والمعالم فبلغه هذا الايمان وان رايته قد لج
في هذا الامر والحال ومايقبل سؤال خذ له عشره
من هولاي واتركنا نحن نحمل الدريه والغرا فرا
رؤسنا ولو طلب ثقلنا من المال ويطلقنا من
الاعتقال قال الراوي واغرب ماوقع في هذا
الديوان انه كان في الاسر رجل فقير صعلوك
قد اتي في طلب المكسب من بعض احيا العرب
وكان اسمه الذليل فقال لزير الجبل يازير الجبل ان
الرجل في هذه النوبه مايقبل في احد سؤال ومما
يقبل في عوض اخوه شيبوب الا رجل منسوب والا
فقتل الذليل مايشفي العليل فلا تبذل نفسك في
غيرك ولا بسواك ولا تكره الموت اذا اتاك
قال الناقل فعند ذلك ضحك عامر من هذا

الخطاب وعلم ان الجميع قد خافوا من ضرب الرقاب
، فقال لهم عامر ابشروا بكل ما تريدون وسأجيبكم
الامر الاكما تشتهون ثم انه غاب مع جرير ساعة
وعاد وقد علم بالمقصود والمراد وقال للاخوص
ابن جعفر يا امير قوم احلفهم وخذ القوم فقد
شفعت بهم فاطلقهم من قبل ان يصبح الصباح
والا نهبت ارواحهم بشفار الصفاح لان هذا
الشيطان ما يفكر في عاقبة ولا يخاف من النوايب
وان مات اخوه شيبوب من قبل ذهاب الظلام
فما يصبح عندنا منهم لا شيخ ولا غلام فعندها
قال الاخوص لزير الخيل ايش تقول يا وجه
العرب في الايمان تحلف لنا انك تامر اباك
المهلهل بالرحيل حتى نطلق لك السبيل او تلزم
اللجاج وتقيم في الاسر هذا الشيطان فقال زير الخيل
بل نحلف لكم برافع السبع الطباق ومن بيده
الاجال والارزاق اننا نرحل قومنا قبل قدوم
النهار

النهار ولا يُضحي الصباح وحولكم ديار فحلّوهم بني عامر
من الوثاق وردّوا عليهم خيلهم وعُرَدهم الذي وقع
عليهم الاتفاق وانسلّوا تحت ادياك الغسق وساروا
وهم لا يصدّقوا بالنجاة ثم طلب كل واحد منهم قبيلته
واخبرهم بقصته **وامّا** زيد الخيل فما صدّق ابوه المهلهل
ان راه سالم وكره بعده المال والغنايم واخذ ولده
وعاد طالب ديارة والبلاد وما اجح النهار وحول بني عامر
ديار **قال الاصمعي** ففرحت بني عامر وخلي بال عنتر
من العشاير فوثب وركب ظهر جواده الابجر وقال لابيه
شداد يا ابتاه هذا باعنا قر اشتد وامنا على النساء
من كل احد وانا فزعان على قومي من ذوالخمار لا يكون
وصل اليهم بعدي وسطا عليهم بيد التعدّي وان كان
اتى اليهم فانا اعلم انه يخلّص دريد وياسر مقري
الوحش ان كان كما سمعت انه من اهل الشجاعة
والبطش **فقال** شداد يا ولدي ما حسبت الآحساب
الرجال ولابد ما نعود ونكشف عنهم هذا الحال

ثم عاد معه الفرسان وعامر ابن الطفيل واكثروا من
الفرسان والخيل ولما علم الاحوص بزلك ركب معه
بسادات بني عامر فردّه عنتر وقال يا امير ما قدّرنا
امر يوجب مسيرك معنا واذا احتجنا ارسلنا خلفك
واما ملاعب الاسنة حلف بالايمان الذي تذكر انه
يكون في ركاب عنتر فحمده وله شكر وعاد ومع
عنتر تمام المائة فارس من كل بطل مراعس وكان
اتى بعشرة فرسان فعاد ومعه مائة من الشجعان
ولا يصدّق ان يرى قومه سالمين قال الراوي
فسار حتى قارب الديار فنظر الى غبار قد ثار
وسدّ منافس الاقطار وامر يدل على حرب شديد
مهول واحوال تحير فيها العقول فقال عنتر
هذه ما هي علايم خير ثم حرك علي الجواد وساقت
خلفه الابطال حتى صاروا تحت الغبار يرى فرسان
بني عبس نافره من تحت القتام وخلفها فارس
كانه اسد هجام طويل القامة عريض الهامة هايل
الصورة وعليه حلة حمرا وعمامه صفرا وفوق
الكل

الكل ثوب من الزرد وتحته جبة حمرة وفي يده قناة
سمرة وهو يطعن في صدور الفرسان وكلما طعن
فارس ارداه والى جانبه فارس آخر كانه النسر
المعمر وهو يرد الفرسان عليه وبجانبه الآخر
فارس قريب اليه ولكن ذلك الفارس ينادي يا لحمير
يا لحمير انا الفارس الكرار ومشبع الاطيار انا ذو لخمار
والفارس الآخر ينادي انا شرير الهمه انا الشيخ دريد
ابن الصمه والفارس الثالث ينادي انا الذي شهدت
العرب بفخاره انا اللقيط ابن زراره وقد اظهر
ذلك الفارس قوته تلك الساعه والابطال هاربه
من قدامه مرتاعه والسيوف تلمع والجماجم تقع
والصياح قد ارتفع **قال الراوي** ولما ابصر عنتر هذه
الاحوال ابيض سواده ورجف على بني عبس
فؤاده ونادي يا بني عمي ايش هذه المصايب
فلقد حسبت هذا الحساب ولكن الوقت لا يحتمل
جواب فمد نظره يرى مواكب بني عبس
تقهقرت في الهضاب والملك قيس في الزهاب

ومالة راية العقاب فصرخ صرخه تقلقل اسود الغاب
وتشغل الخواطر والالباب ولحق اواخر المنهزمين
واوايل الطالبين وركبت بني عامر الجنايب وتقدمت
الابطال من كل جانب ولما عرفت بني عبس صوت
عنتر ما منهم الا من فرح واستبشر وردوا الاعنة وقوموا
الاسنه وصاحوا صياح الافراح ونادوا الاما ما ابركه
من صباح ولمعت مضارب البيض الصفاح وجا الجد
وذهب المزاح والتقا عنتر بزوالخمار واصطرما مثل موجات
البحار وملاعب الاسنه باللقيط ابن زراره وعامر ابن
الطفيل مع دريد ابن الصمه ولكن صرمة عنتر وذوالخمار
هي الراهيه الدهما والمصيبة العظما لانها ارجفت الابران
وشتيت الولدان وحيرت الشجعان وصار بينهم كل
واحد منهما مثل الاسد الجوعان واختلف بينهما
الطعن بسم الاشطان فيالها من ساعة ما اشد
اهوالها واعظم قتالها وكانت بني عبس عند عودتها
ابصرت اشتغال ذوالخمار ودريد واللقيط عنها فجوزت
الضرب واشعلت نار الحرب لانها ما كانت اولا الا
مستظهره

مستظهرة على اعدائها انما ذو الخمار هو الذي فرقها والهاها
قال الراوي والسبب انه اتاهم ذو الخمار في صبحه اليوم
الذي سار فيه عنتر الى قتال زبر الخيل وبني نبهان وذكرنا
انه خلا عندهم دريد السيد واستظهروا على اعدائهم واوصا
عليهم مقري الوحش وقواه بالفرسان الذي جات معه
والكليم ابن الصارم فلما اتي ذو الخمار واجتمع بخالد اخو
دريد بكا وشكا له بما فعلها بني عبس باخوه دريد
وكيف اسروه فقال له ذو الخمار وقد الممه هذا الكلام
ومن هو الذي اسر اخيك دريد وهو عمي وفعل هذا
الفعال فقال له اسره عنتر ابن شداد ثم حدثه كيف
كان غضبان في بني عامر وكيف كانوا نصروا على بني عبس
واسروا ابطالهم واشرفوا على فناهم ونهب اموالهم وكيف
اتاهم عنتر واسر دريد في المجال وفعل هذا الفعال قال
الراوي فلما سمع سيبع ذلك المقال اسودت الدنيا في عينيه
وكاد من الغيظ ان يغشى عليه وقال تبسك يا خالد
تحدثني بهذا الكلام الذي امر من الصرام ولكن وحق
خالق الانام ومسبل الظلام لا ابقيت من بني عبس لا شيخ

ولا غلام ثم ان ذو الخمار غير جواده وليس عدة جلاده
وتقدم والالف فارس الذي وصلت معه من بني حمير
فوجدهم قد ركبوا وكان ذلك عند الصباح فبرز نسيبه
الي الميدان فلما راه مقري الوحش تقدم ليرد شره
عن بني عبس وينوب عن عنتر عند غيبته وتذكر
قوله ووصيته وكذا الكليم فارس بني كريم لاننا ذكرنا
قتاله وفعاله مع بني عبس عند غيبة عنتر وانه
كان فارس جبار وبطل مغوار وكيف لحقوه بني
عبس مع عساكر دريد وجازاهم بالقتال معهم
والمقام عندهم لانه كان من قوم كرام وكان معه الف
فارس من قومه هِمام فقتل منهم تلك الايام نحو
مائتين فارس والباقي مقيمين معه وكان مع مقامه
عندهم وحفظ العهود اوقعه الهوى في قيود لا تحلها
الاسود لانه كان نظر الي الجمانة بنت الملك قيس لما
خرجت وسارت في جملة السبا الي عنتر لديار بني
عامر كانها البدر السافر فكانت نظرته سبب
هلاكه لانها رشقت فوأده من عيونها سهام اورثته
بلايا

بلايا واستقام قال الراوي فتصور في قلبه انه اذا
قاتل ونصح في القتال يطلبها من ابيها فيزوجه فيها
ويقيم عندهم بالكلية وهذا من الاطماع والبلية الذي
تضرب بها رقاب الرجال وتقرب الاجال ولقد
حسن مجنون ليلا حيث قال شعر
طمع من ليلا بوصل وانما ليتضرب ارقاب الرجال المطامع
ولذلك اصاب هذا الرجل لانه تقدم في الاول وانتظر سيع
حتى تحمل عليه وبرد شره ويتقرب لقلب ابوها قيس
الاوذ والخمار طعنه في صدره اطلع السنان يلمع من ظهره
ولما ابصر مقري الوحش هذه الطعنه هالته وقال والله
ما رايت مثلها الا لعنتر ابن شداد ولقد صدق الواصف
فيما ذكره وما نحن معه الا على غاية الخطر ثم قاربه
وتلقاه وخاف من عنتر عليه فطاعنه بالرمح
الخطار ساعة من النهار فراه جبانا لا يصطلا له بنار
وابصر سيع الى جودته مقري الوحش يطعن الرمح
فاظهر سيع التقصير والفشل حتى تبين لطعنته
مقتل فامهله حتى طمع فيه وقاربه وسل سيفه وصرخ

فيه ارجف اعضاه وضربه ضربة جبار علي كتف اليسار
فقطع الزرد والوتار ووصلت الي كفه ارمته عن ظهر
جواده فحملت بني عبس بجموعهم وكثر صياحهم وتجيه
وحملت ايضا فرسان بني كريم وقد اصابهم علي فارس
مصاب عظيم قال الراوي واما الملك قيس فانه قال يا ج
كيف قتل هذا الرجل الكريم وما جازيناه علي فعاله العظيم
فتلقا سبيع والالف فارس من بني حمير وحمل ايضا خال
اخو دريد بكل فارس بزكر فتغيرت الاحوال والشيم
وتقدم كل شجاع غشمشم وذلت الموالي والخدم وعاد
الوجود الي العدم وتخضبت الشجعان بالدم ووهارکن
الحيا وانهدم ونزل عنهم القدم وجري عليهم ما خط
بالقلم واظلم النهار واعتم وما امسا المسا الا وبني عبس
تقاتل حول البيوت والمضارب فتال المنكس الهارب
وقد فني جمع كثير من الغرباء والاقارب لان ذو الخمار
سفهم بسيفه نسفا وفرق صفوفهم صفا صفا
وسقاهم من الموت كاسا صرفا وما قدم الليل حتي قل
من بني عبس الغوي والجيل فقال ذو الخمار لاصحابه
يا ويلكم امسكوا عليهم الطرقات والمذاهب حتي اريكم
ما افعل

ما افعل بهم عنر ذهاب الغياهب لاني اليوم قتلت الزير
عليهم المعتمد وفي غدا ما ابقي منهم احد فانه كان تحق
لهذا الفارس ان يقول مثل هذا المقال لانه كانت تعدّه
الفرسان وحده بسبعة الاف من الشجعان واذا كان معه
الف يلقا عشرة الاف ولولم تكون بني عبس فرسان المنايا
ما اقامت بين يديه ساعه واحده لكنهم ما باتوا الآ
مشرفين على الهلاك واراد وا ان يرسلوا لعنتر رسول
فما وجدوا لذلك وصول فباتوا يدبّروا احوالهم ويتاسفوا
على ابطالهم ويودّعوا اولادهم وعيالهم لانهم رأوا
ما الهم وصاروا يقولوا انه افرس من عنتر ولولم يكون
كذلك ما اخذ مثل مقربي الوحش وهو يقارب عنتر في
الشجاعة والبطش وما اقام بين يديه اكثر من ساعه
وكانت بني جشم شالت مقرب الوحش من تحت ابن جل
الخيل واخذوه الى عند عروة ابن الورد قال الراوي
واما الملك قيس لما ضاقت به الامور ارسل الى ذو الخمار
رسول يطلب منه الصلح باطلاق دريد ابن الصمه
ويسأله ان يكشف عنه هذه الغمه ورد سبيع الجواب
يقول له يا قيس هذا الامر ما تراه الا ان كنت تسلم

الى سائر بني زياد الذي اشتركوا في قتل عبد الله
والآتركتكم كلكم مطرحين في الفلاة فعظم هذا الامر
علي قيس وايقن بالاتراح وبات يفرق علي عبيد الحلة
السلاح ويطلب منهم المعونة علي الحرب والكفاح حتي
اصبح الصباح واضا بكوكبه ولاح فزحف اليهم ذو الخمار
وطلبهم بالمواكب مثل سائر الاقطار فارتفع الصياح
من العبيد والاحرار وعملت الصوارم مثل عمل النار
وقاتلت بني عبس وقد ايبست من الفرج وقضت
يوم مارات مثله ولا حرج وباتت والمضارب تضج
بالنوادب والنوائح والجرائح والقتلا ملقي ملقحه
مثل البطائح ولما كان ثالث الايام ترجل اليهم بسيفه
وقد اخذ ترسه والحسام وترجلت وراه الالف
فارس من بني حمير فما زال يضرب في بني عبس بطنا
وظهرا حتي اخرجهم من الخيام قوة وقهرا قال
الراوي وانفذ جماعة اطلقوا دريد ومن معه من
من الاسارى واركبوهم علي الخيل والمهاري واتوا
بهم لعند ذو الخمار فهنأهم بالسلامة وتبعوا اثار
بني عبس

بني عبس لينال منهم مرامه وجري من القصة ما جري
الي ان التقاهم عنتر وعدنا الي سياقة الحديث والخبر
بعد الصلاة والسلام علي سيدنا محمد القمر قال الراوي
الراوي فاقتتلوا فقتال من ايقن برحيله للاخره وطاحون
الحرب دايره والغبار تايره وسهام المنايا اليهم شباره
وذكرنا ان ملاعب الاسنه اشتبك مع دريد ابن الصمه
وعامر ابن الطفيل مع اللقيط ابن زراره وعنتر مع ذو الخمار
وهم في نزال وقتال تتعود منه صناديد الرجال واما
بني عبس رجعت وقد اشترت ظهورها بعنتر وبالماية
فارس الزي قدمت معهم فقاتلت وتدانت مع بعضها
البعض وصار الابرام تقض وتنادوا باسما بعضهم
بعض وقالوا هذا عنتر حاميتكلم يكشف عنكم شر ذو الخمار
فحذروا من اعدائكم بالتار والشفوا ثياب العار وكان
للقوم يوم ما رأيت مثله في سابر الايام ولا اشد حربا
وخصام الآان الطايفتين كانت تقاتل وقلوبها معلقه
بالفرسان الزي عليهم المعتمد وكلا منهم يرجوا النصر
والفرج وكان اكثر الاعتماد علي ذو الخمار وعنتر ابن شداد

قال الراوي ولقد تطاعنوا الاثنين حتى طارت الرماح
من ايديهما قطعا وسابقا فيها نفعا واراد كل واحد منهما
ان يجرد حسامه فما مكنه صاحبه بل زعقا والتقيا
والتقطا واصطرما والتزما وتعاركا على ظهور الخيل
حتى قل منهما القوي والحيل وابصر عنتر تقصير حجرة
ذو الخمار فعلم انها تعبت ومن شدة نهضاتها
قصرت فزعق فيها عنتر ورفسها في جانبها فبركت
من تحت ذو الخمار ووقع من فوقها كانه قطعه
من جلمد الاحجار فعندها ارمي عنتر روحه من
فوقه لحريزه كانه الجبل فرض اعضاه على الحصا
والجندل وما وعي على نفسه حتى شدره كتاف واوثق
منه السواعد والاطراف ولما نظر اللقيط الى هذه
العجايب والاهوال ولا وطلب المنازل والاطلال ولما
راي عامر ابن الطفيل انه فاته عاد الي دريد
وطعن جواده اقلبه عن مركبه وعاونه ابن خالته
ملاعب الاسنه حتى لتفه ولما نظرت بقية الموكب
الي ما حل بالفرسان ولت طالبه البراري والقيعان
وخافت من ضرب رقابها فولت طالبه ديارها
ورماح

ورياح بني عبس في ظهورها واجنابها ومازالوا حتي وصلوا
الي خيامهم والليل مرّ الغياهب فنهبوا جميع مافيها
من الاثقال والمال والخيل والجمال وخلّصوا مقري
الوحش وعروه وكان عنتر تخلّف بعدهم
بعدهم ساعه حتي عادت روحه اليه وابصر مابين يديه
لانه كان رأي من ذوالخمار ماحيّره وادهله ولمّا
اخذ الراحه هنّاه ملاعب الاسنه بالسلامه وقال
له يابو الفوارس والله لو بلي بهذا الفارس جن الارض
السفلا لعجزوا عن قتاله وتجنبوا حربه وفعاله
فقال له عنتر صدقت ياغشم وانا ما وصلت اليه
الا باسباب القضا والقدر والا ساهو ممن يُغلب
ويُقهر ثم انهم شدوا ذوالخمار ودريد علي ظهور
الخيل وساروا بهم الي بني عبس وهم فرحانين بالغنايم
والنصر وكشف الغمه والقهر فشد عنتر الاسارى
ودخل علي مقري الوحش وسأله عن حاله فقال
له يابو الفوارس ماجري حاتي الا بالغه واذا
سلمت ماتنفع يركب بنافعه فقال له عنتر ياخي

ما جرحك فارس دون ولا انت في قتاله مغبون ثم
حدثه بما جري له مع ذو الخمار وكيف اسره ففرح
بذلك قال الراوي واصبحت القبيله تحرث اديال
السرور وتهني بعضها بعض بزوال الهم والشرور
هذا وملاعب الاسنه قد دخل علي الملك قيس ومعه
سادات بني عامر وقال له يا ملك اعلم ان اعراكم اصبحت
اعرانا ودماكم امتزجت بدمانا ونحاف نتعصب اذا
كنا متفرقين والصواب انكم ترحلوا معنا الي ديارنا
وتنزل علي بعضنا حتي تهابنا قبايل العربان ونكون
نحن وانتم في امان وما زال ملاعب الاسنه علي
قيس بمثل هذا الكلام حتي انعم واجاب وراي في
ذلك الصواب ولما كان من الغد ارتحل معهم بفرسان
عشيرته وسايل الاموال والغنايم وعملوا لبعضهم
البعض الدعوات والولايم وتساووا في الاموال
والانعام مرت عشره ايام وقد احتكم بينهم الزمام
وبعد ذلك اصبحوا يتشاوروا في امر دريد وذو الخمار
وما يفعلوا في حقهم من الخير او الزمار وكانوا
بني

بني عبس عوّلوا على قتل دريد وذوالخمار لاجل ما في
قلوبهم منهم فقال الاحوص ابن جعفر وسادات بني عامر
الصواب ان تمهلوا عليهما وتنظروا في عواقب الامور
لان دريد علي كل حال شيخ العرب ورجل مشهور وله
الفضل علي سايرالقبايل وكل من قاد الجحافل والصواب
اننا ناخذ عليهما العهد والميثاق ونمن عليهما بالاطلاق
ونكتفي بشمر بني هوازن وجشم وسليم وحمير لان
اعدادنا كثير وان لم نحسن التدبير وقعنا في التدمير
قال الراوي فبينما هم في الكلام وقد طلع عليهم غبار وقتام
من ناحية ارض العراق وقد كدر الافاق فتحققوه
بني عبس وعامر فركبوا ظهور الصوامر وعاصوا في
الزرد واعتقلوا بالعدد وخرجوا من الخيام وتتابعوا
تتابع الغمام وقربوا من ذلك الغبار المتراكم بين يديه
سايرعلي مهل متانيّ بغير عجل فاحدقوا له بالابصار
فبان للنظار يرون تحته اعلام مذهبات ورايات
مكتبات وبنود وازدهارات وهوادج مرتفعات وفيها
جوار رومیات وعجميات وعربيات وبين ايديهم

مماليك مثل البدور وصبيات مثل اللولو المنثور وحولهم
رجال مثل الصقور علي خيول اخف من الطيور فلما راوا بني
عبس ذلك ايقنوا بالفرح والسرور فقال الملك قيس يا للعرب
هذه اختي المتجرده اتت البنا زايره فقال عنتر صدقت يا ملك
وهذاك وذمة العرب الملك عمرو ابن هند تحت الاعلام
فترجلوا الجميع علي الاقدام وقصدوا الموكب الكبير لما تحققوا
انه اخو النعمان فسعوا له رجاله علي الاقدام فقال الملك
فهم ان يترجل لهم فاقسم عليه الملك قيس لا يترجل
ثم سلموا علي بعضهم البعض وسالة عن اخيه النعمان
فقال كما تعهد عند الملك كسري في اعز مكان ملك
علي ساير العربان واما انا فقد اتيت في خدمت
اختك المتجرده لانها شكت الي اخي شدة شوقها
اليكم وسالته في الزياره لكم فانعم لها بذلك ويسيرني معها
وخدمتها لذلك فلما سمع قيس دعا وشكر وتقدم
وسلم علي اخته واخذ بزمام ناقتها وسار طالب ابيات
وساير الفرسان يمشون حوله في ركابه وركاب
الملك عمر ابن هند وهم شاكين السلاح وقد رفعوا
اصواتهم بالافراح ولما وصلوا الي الخيام دخل قيس باخته
للمضارب وانزلها في خيمته واجتمعوا حولها اخوتها

وهم

وهم يسالوها عن حالها فتقول لهم ما انا الا روح النعمان
وما انا الا بشر مشتاقه اليكم وبعدي عنكم فقال لها
اخوها قيس وكذلك لحت يا اختاه اينما سرنا تكون
بيوتنا في اعلا مكان ولكن قلوبنا مشتاقه الى الاوطان
لاننا من حين قتلنا اولاد برزماز لنا مهجين في البر
ولولا رسولك ما كنا خرجنا من ارض اليمن ولا رايناهذه
الاطلال والدمن فقالت المتجرده يا اخي انتم تعلموا ان
ارضكم اقتطعها النعمان لبني فزاره حق دم سادا تهم
حتى رجعتم من اليمن وتبرد هذه الحروب والفتن
وانا بهذه المره اذا عرت اخلي بعلي يردكم الى
اوطانكم ويصلح بينكم فقال لها قيس هذا الذي اريده
منكي حتي لا نكون خرجنا عن طاعته والا فنحن قادرين
ان نقطع اثار بني فزاره ولولا هيبة زوجك ما خلينا لهم
اثر ولا ذكر يذكر ثم اخذ اخوته ومضي الي عند
الملك عمرو اخو النعمان وخلا اخته عند النسوان
قال الراوي وكان اخو النعمان قد نزل على العيون
والمناهل ومدت الخيام والطوايل ونصبوا السرادقات

والقباب العاليات واتت لعنتره السادات وامروا عبيدهم
بذبح الاغنام وترويق الخرام وروحوا الطعام وفي دون
ساعه ضجت الخيام باصوات المغاني والملاهي ودارت
الاقداح والقناني وكان قيس واخوته عن يمين الملك
اخو النعمان والاخوص ابن جعفر وسادات بني عامر
عن يساره وكذلك بني زياد وبني قراد قال الراوي
فاراد عنتر ان يجلس في طرف المحضر فاخذه الملك عمرو
الى جانبه وقام له واخذه بيده وقال له يا ابو الفوارس
ما هو مليح منك ان تحقر نفسك فقال له يا مولاي ما انا
الا من اقل الخدم كما قال بعضهم بيت شعر
تادب ان قدمت على اناس ٭ واجلس موضع الرجل الاقل ٭
فان رفعوك كان الفضل منهم ٭ وان تركوك قل هذا محل ٭
فقال له الملك عمرو ما انت الا سيد الامرا وحبة العين
السودا ثم عملت بينهم الاقداح ودار الحديث والراح
فقال لهم الملك عمرو ابن هند يا قيس عجب اتيت بكلس هذه
المره ورايتكم في راحه من الحروب فقال الملك قيس
يا ملك ومتى خمدت عنا الحروب ومالنا غير عشرة
ايام قاعدين في الخيام ثم انه حدثه بما جرى لهم
مع

مع دريد وذو الخمار وما قاسوا معه من الحروب في الليل
والنهار فتعجب الملك عمر من هذا الكلام وقال والآن دريد
وذو الخمار عندكم اسارى في الخيام فقال له نعم ايها
الملك الهمام واليوم كنا معولين على قتلهم لولا قرومك
فكان سبب سلامتهم فقال الملك عمرو والله ياقيس
ان هذا لبئس التدبير ولو كنتم قتلتم دريد وذو الخمار
ما كان يعود لكم في الارض قرار وكانت العرب لا تترك
منكم كبير ولا صغير ولا عبد ولا اسير ياقيس اما علمت
ان امر دريد في العرب مثل امر اخي النعمان لاجل
ما ربي من القبايل والفرسان فوثق من خلق
الشمس والقمر وجعلهما ايتين للبشر ان قعد
عندكم خمسة ايام لجأتكم العرب وكل من ركب قتب
ومن طنب والصواب انكم تحضروهما حتى اقبح عليهما
اعمالهما واصلح بينكم وبينهما وتمن عليهما بالاطلاق
فيكفي ما للعرب عليكم من الذمام في سايرالافاق
قال الراوي فعند ذلك امر قيس باحضار دريد
وذو الخمار فمضا جرير وشبوب واحضرا الاثنين

الي قدام عمرو ابن هند فلما نظروا الي اخو النعمان سلموا
عليه ووقفوا بين يديه فقال عمرو لدريد يا رجات
الحرب ما هذه الفعال التي ما تصلح الا للجهال هذا وانت
بلغت هذا العمر الطويل اما ان لك ان ترجع عن جهل
الصبا وترتدع فقال دريد وما الذي فعلت يا ملك
حتي خرجت عن سنة العرب وانت تعلم ان بني
عبس لما خرجوا من بلاد اليمن قتلوا اخي عبد الله
عند منعرج اللوي وتركوني مطروحا في الفلا ولما
تسببت لي اسباب السلامه خفت من معيرة
العرب فسرت اليهم طالب اخذ ثاري وكشف
عاري فخسرت وكسرت واسرت صهري واسرت
وقتلت رجالي ونهبت اموالي والخرق جاهنا غاية
الاخراق وصرنا معيره في الافاق فقال عمرو ابن
هند الآن يا شيخ دريد مضي الذي كان وانت تعلم
ان اخي الملك النعمان ما اقامه الملك كسري انوشروان
الا حتي يصلح فساد العرب ويكون لها كالام والاب
واشتهي منكم انكم لا تتعبوا خاطره وتشغلوا

Ex Bibl. Regia Berolin.

4 227

ETZSTI

1.923

Arab.

Hs 4
28
82

x-rite
colorchecker CLASSIC
mm
1.0
1.1
1.25
1.4
1.6
1.8
2.0
2.2
2.5
2.8
3.2
3.6
4.0
4.5
5.0
5.6
6.3
Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

S+rat ¿Antar

Vollständiger Titel: S+rat ¿Antar: Band 28

PPN: PPN1700116797

PURL: http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0002C86500000000

Signatur: Wetzstein II 928

Kategorie(n): Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften

Projekt: Orientalische Handschriften digital, Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften

Strukturtyp: Handschrift

Seiten (gesamt): 111

Seiten (ausgewählt): 1-111

Lizenz: Public Domain Mark 1.0